

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة

اليرموك

Happiness and its Relation to Cognitive and Emotional
Intelligence among Yarmouk University Students

مقدم من الطالب

أحمد مسلم أبو ذويب

بإشراف الأستاذ الدكتور

رافع الزغول

حقل التخصص - علم النفس التربوي

2010

السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة

اليرموك

Happiness and its Relation to Cognitive and Emotional Intelligence among Yarmouk University Students

إعداد

أحمد مسلم أبو ذويب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص علم النفس التربوي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

- أ. د رافع عقيل الزغول
رئيساً ومشرفاً
أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك
- أ. د شفيق فلاح علاونة
عضواً
أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك
- أ. د يوسف محمد سوالمه
عضواً
أستاذ في القياس والتقويم، جامعة اليرموك
- أ. د عدنان يوسف العتوم
عضواً
أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك
- أ. د محمد محمود بني يونس
عضواً
أستاذ في علم النفس الفسيولوجي، الجامعة الأردنية

تاريخ مناقشة الرسالة

2010/ 11/ 23

الإهداء

في أحلك الأوقات قد تضيء الدنيا عليك .. وفي أم اللحظات قد ينيرها الكون في عينيك .. فتبصر في طريقك، وانزع أشواك العمر المرير، وتلذذ بما رتشاف الأمل وثمة الطموح في تفتحه الأول، وانثر الآس حولك وانزع الورود في دربك .. فما الحياة إلا بك .. وما الحياة إلا لك ...

واعلم أن الحياة لحظة وتفتي، والجزء الذي يذهب لا يعود؛ فكن مدركاً - تمام الإدراك - أنك "أنت سيد نفسك في كل مكان وكل زمان" ... لا تترك للأشجان طريقاً إلى قلبك .. لا تترك الآفات تنزف في مروحك .. اصدح بتور الثبراس الوضاء: اقراً ..
بلغة اقراً سأقش حروفي .. بأنامل التور سأرصع لوحتي .. بلسان الوجد سأهدي ..

أهديك وطني .. يا مناج التور .. يا أقي ..

أهديك أبي .. في رحيلك أهديك .. في عذوبة مروحك أهديك .. أهديك أني أجبك .. كانت الجنان بيتك ..
أهديك أمي .. يا حضور الدنيا .. يا أنس المعنى .. أهديك أني أجبك .. يا صدر الحياة التدي ..
أهديك إخوتي .. أخواتي .. أطواق الياسمين الذي اعترش دامننا .. بلسان الحياة ومهمات المطر ..
أهديك يا غادة الروح .. ومؤنسة القلب .. يا مهجتي .. مرشاً ..
أهديك يا نوارس البحر .. وسنونات الفضاء .. أصدقائي وكل من ساندني ودعمني وكان إلى جانبي ..

أهديك ودي وامتاني وتقديري .. أهديك حروفي ولذة التعب وخلاصة المشوار بين دفتي هذه الأطروحة المتواضعة ..

أهديك شكري .. وشكر المولى هو الأولى .. فلك الحمد إلهي وجل الثناء والتقدير .. ولك العز في الأرض والسماء يا رب كل شيء ومليكه .. يا خالقي ومولتي ومرجاني .. والله الله أذكر في سكوني ومجوني .. أسأله التوفيق والرضى وحسن القبول ..

الباحث

أحمد أبو ذؤيب

شكر وتقدير

اليوم تغدو الحياة عالماً آخر ..
يغدو وجودي وجوداً آخر ..
يغدو كياني كياناً آخر ..

دعاني لهنّي إلى الذين تنحني لأجلهم الكلمات ..
إلى الذين تلاقى بين أيديهم أطراف الدنيا ..
إلى الذين أفاق عيونهم .. وسافر عقلي .. وهام وجداني ..
إلى الذين يحتمل بهم العمر وتأرجح سنابل الحب ..

دعاني لهنّي أن أنحني شكراً وامتناناً إلى أساتذتي وقدمتي الدكتور رافع الزغول؛ لتفضله بالإشراف على رسالتي، ولما أبداه من جهد في متابعتها، وتقديم توجيهاته القيمة طيلة فترة الإعداد.

دعاني لهنّي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور يوسف محمد سولمة، والأستاذ الدكتور شفيق العلاونة، والأستاذ الدكتور عدنان العتوم، والأستاذ الدكتور محمد بنّي يونس لتفضلهم الكريم بمناقشة وإثراء هذا البحث الموسوم ب: "السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي".
دعاني لهنّي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد التربوي في جامعة اليرموك لما قدموه من علم ومعرفة طيلة فترة دراستي.

والشكر الموصول والامتنان الدائم لكل من أسدى إلي فكرة أو صحح أخرى من زملاء ورفقاء.
وأشكر (مركز الراقدين للخدمات الطلابية) ممثلة بكل من عامر، عبدالله، أم محمد، لما قدموه من خدمة وتعاون.

فحيث كنتم أفاقت لكم الراحين ..
ودحنون الأردن الغالي ..
وفلاته والياسمين ..

الباحث

أحمد أبو ذؤيب

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ي
الملخص	ك
الفصل الأول: الإطار النظري	1
مقدمة	1
الرؤية النفسية للسعادة	7
كيف تصبح سعيداً	13
مقومات السعادة:	15
أنواع السعادة:	15
العوامل التي تؤثر بالسعادة	19
نظريات السعادة	24
مفهوم الذكاء	26
علاقة الذكاء المعرفي بالسعادة	30
المنظور التاريخي للذكاء الانفعالي	31
مفهوم الذكاء الانفعالي	34
نظريات الذكاء الانفعالي	36
علاقة الذكاء الانفعالي بالسعادة	40

42.....	مشكلة الدراسة وأسئلتها
44.....	أهمية الدراسة
45.....	التعريفات الإجرائية
46.....	محددات الدراسة
47.....	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
47.....	الدراسات التي تناولت السعادة
49.....	الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي
50.....	الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي
53.....	التعقيب على الدراسات السابقة
55.....	الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات
55.....	مجتمع الدراسة
55.....	عينة الدراسة
57.....	أدوات الدراسة:
73.....	إجراءات الدراسة:
74.....	متغيرات الدراسة:
74.....	المعالجة الإحصائية:
75.....	الفصل الرابع : النتائج
75.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
77.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
79.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
80.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
81.....	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
82.....	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

83.....	النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
85.....	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
85.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
86.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
87.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
88.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
89.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
90.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
91.....	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
93.....	التوصيات:
94.....	قائمة المراجع
94.....	المراجع العربية
108.....	الملاحق
121.....	ملخص اللغة الانجليزية

فهرس الجداول

- جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس ونوع الكلية 55
- جدول (2) توزيع أفراد عينة التحليل حسب متغيري الجنس ونوع الكلية..... 56
- جدول (3) معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات مقياس السعادة مع المقياس ككل 59
- جدول (4) نتائج التحليل العاملي لاستجابات (1078) طالباً وطالبة على مقياس السعادة 60
- جدول (5) معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل 67
- جدول (6) قيم معاملات الارتباطات البينية بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي مع المقياس ككل 68
- جدول (7) نتائج التحليل العاملي لاستجابات (1078) طالباً وطالبة على مقياس الذكاء الانفعالي 69
- جدول (8) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة (بيرسون) لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وللمقياس ككل 72
- جدول (9) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على كل فقرة من فقرات مقياس السعادة وعلى المقياس ككل 75
- جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب أو نوع الكلية) 78

- جدول (11) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب أو نوع الكلية) والتفاعل بينهما 78
- جدول (12) نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي الجنس 80
- جدول (13) نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي نوع الكلية 81
- جدول (14) نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل والذكاء الانفعالي ككل باختلاف مجموعتي الجنس 82
- جدول (15) نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل وتقديراتهم على مقياس الذكاء الانفعالي ككل باختلاف مجموعتي نوع الكلية 83
- جدول (16) نتائج اختبار (ت) (t-test) لمقارنة معاملات ارتباط للبيانات غير المستقلة 84

فهرس الملاحق

الصفحة	الملاحق	رقم الملاحق
108	مقياس أكسفورد للسعادة بصورته الأولى	ملحق (أ)
110	لجنة المحكمين	ملحق (ب)
111	مقياس أكسفورد للسعادة بصورته النهائية	ملحق (ج)
113	اختبار الذكاء المعرفي بصورته النهائية	ملحق (د)
115	مقياس الذكاء الانفعالي بصورته الأولى	ملحق (هـ)
117	مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية	ملحق (و)
120	كتاب تسهيل مهمة من الجامعة	ملحق (ز)

المخلص

أبو ذويب، أحمد مسلم. السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك. جامعة اليرموك. 2010. (المشرف: أ. د. رافع عقيل الزغول).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك.

تكونت عينة الدراسة من (1078) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس أكسفورد للسعادة، واختبار الذكاء المعرفي لرافن كما تم بناء مقياس للذكاء الانفعالي.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السعادة لدى طلبة جامعة اليرموك هو مستوى مرتفع، وعدم وجود فروق في مستوى السعادة تعزى لاختلاف الجنس، ولكن وجدت فروق في مستوى السعادة تعزى لاختلاف نوع الكلية ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية، وعدم وجود فرق على مقياس السعادة ككل يعزى للتفاعل بين جنس الطلبة أو نوع الكلية.

كما وجدت علاقة موجبة، ودالة إحصائيا بين السعادة والذكاء المعرفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السعادة والذكاء المعرفي تعزى لاختلاف الجنس أو نوع الكلية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين السعادة والذكاء الانفعالي. وعدم وجود اختلاف دال إحصائيا في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي يعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين السعادة والذكاء الانفعالي تعزى لنوع الكلية، ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن السعادة ترتبط بدرجة أقوى بالذكاء الانفعالي من ارتباطها بالذكاء المعرفي.

الكلمات المفتاحية: السعادة، الذكاء المعرفي، الذكاء الانفعالي.

الفصل الأول

الإطار النظري

مقدمة

ركزت بعض الدراسات والأبحاث على الجوانب السلبية في حياة الفرد، مثل: الاكتئاب والقلق، والاضطرابات الانفعالية على حساب الجوانب الإيجابية، إلا أنه تم مؤخراً معالجة عدم التوازن هذا، إذ ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث المتصلة بالصحة النفسية الذاتية، وهو اصطلاح مرادف للسعادة، إذ وجد حقلاً بحثياً مستقلاً أطلق عليه "علم النفس الايجابي"، والذي تم تكريسه بشكل خاص لفهم عملية السعادة الإنسانية (Furnhum & Christoforou, 2007).

لقد أدرج موضوع السعادة لأول مرة بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية عام (1973)، وفي عام (1974) أظهرت نتائج الدراسات الاجتماعية العديد من الدراسات المتصلة بالسعادة (Lu & Shih, 1997) فبلغت نحو ثمانية آلاف دراسة خلال ثمانينات القرن العشرين (Lynbomirsky & Ross, 1999).

فقد قام العلماء بتصنيف البحوث النفسية المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بعلم النفس الجماهيري أو الشعبي (Parducci, 1997)، وذلك يعود لارتباط السعادة باعتدال الحالة المزاجية، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، والشعور بالبهجة، وهذا ما يسعى الفرد إلى تحقيقه (King & Napa, 1998).

وهناك حقيقة تؤكد أن أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهد هو الوصول إلى الشعور بالسعادة؛ إذ إن السعادة قمة مطالب الحياة الإنسانية فهي الغاية المنشودة والتي يسعى الإنسان للوصول إليها، إلا إن تحقيق السعادة ليس بالأمر الهين، لا سيما في ظل ما يشهده هذا القرن من

تغيرات على كافة الأصعدة الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، هذا من الجانب المادي والمعنوي، إضافة إلى التغيرات التي طرأت على القيم الإنسانية التي تعد ذات تأثير أوسع، وقد سببت هذه المتغيرات مجتمعة الشقاء والضغط النفسي للمجتمعات بشكل عام، وللإنسان بشكل خاص. (Spence, 2004).

لقد حاول الكثير من الباحثين استقصاء العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالسعادة، باعتبارها أحد مؤشرات الصحة النفسية كما حاولوا التعرف إلى الجوانب المختلفة في حياة الأفراد، والتي تسهم في زيادة مشاعر السعادة (Diener & Rahtz, 2000)، وتشمل هذه الجوانب: الصحة، والراحة الحسية، والعلاقات الحميمة، والأطفال، والأسرة والصدقة والمجتمع، والدراسة، والعمل، ووسائل الاستجمام، والدين (ملكوش وباكير، 1994).

ويرغب في السعادة جميع الأفراد والجماعات، على اختلاف قيمهم وأفكارهم وتباين اتجاهاتهم ومعتقداتهم، ولكن يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل من مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، فقد يكون تأكيد الذات مصدر سعادة لفرد ما بينما يكون النجاح في الحياة الزوجية قمة السعادة لدى فرد آخر، وفي حين أن الشعور بالأمن والاطمئنان هما السعادة بعينها لدى ثالث، ولكن تظل السعادة مطلب الإنسان وغاية الغايات (النيال وعلي، 1995).

كما يتسم هذا العصر بأنه عصر علم النفس الإيجابي، والذي يهتم بمجموعة من الأمور: كالخبرات، والخصائص الإيجابية للشخصية: كالسعادة، والثقة، والتفاؤل، والأمل، وتنظيم الذات، وتوجيه الذات، ولسنا نثبت اعتماداً على الكلام السابق عدم الاهتمام بالانفعالات السلبية، والاضطرابات النفسية، إلا أننا نؤكد أن المجال هو مجال الاهتمام بموضوعات علم النفس الإيجابي، ويرجع قصب سبق في ذلك إلى سليجمان، الذي اقترح في ثمانينات القرن الماضي

مصطلح علم النفس الإيجابي، والذي يقوم على ثلاثة أعمدة، هي: دراسة الانفعالات الإيجابية، ودراسة السمات الإيجابية، ودراسة المؤسسات الإيجابية، (سليجمان، 2005).

وترى هيرلوك Hurlock أن هناك ثلاثة أشياء رئيسة تحقق السعادة لكي يتمتع الفرد بصحة نفسية وجسمية، وهي: القبول Acceptance، والعاطفة Affection، والإنجازات Achievements (الديب، 1988).

ويرى فرويد أن السعادة تكون من خلال النجاح في العمل والحب (Gechman & Wiener, 1975) كما يرى روجرز Rogers أن الأفراد الذين يؤدون واجباتهم على درجة عالية من الإتقان ليست بالضرورة هم الذين يدركون السعادة، فالسعادة من وجهة نظره هي محصلة جانبية، أو نتيجة ثانوية تترتب على النضج السيكولوجي بدلا من كونها هدفاً في ذاتها (Sappington, 1989).

وتبع ذلك أن توالى البحوث المنشورة المختصة بالحديث عن السعادة، وأسست مجالات خاصة بها إلا أن مقارنتها بالأبحاث المنشورة عن الانفعالات السلبية تبدو قليلة، وهذا ما يؤكد عبد الخالق (Abdel-khalek, 2004) الذي توصل إلى أن هناك واحداً وعشرين مقالاً منشوراً عن الانفعالات السلبية مقابل كل مقال عن الانفعالات الإيجابية.

هذا وتزخر المكتبة النفسية بالأبحاث، التي حاولت إيجاد الرابط بين مكونات النفس الإنسانية عامة ومكونات الجانب المعرفي (العقلي) والوجداني (الانفعالي) بخاصة وقد حاول وارديل ورويس Wardel & Royce عام 1978 المشار إليهما (عثمان ورزق، 2001) أن يدلّيا بدلوهما في هذا الميدان، فاقترح تصوراً نظرياً في إطار نتائج الدراسات التي أجريت في هذين الجانبين، وخلصا إلى أن النظام المعرفي والنظام الوجداني تربطهما علاقة قوية، تنعكس على الشخصية الإنسانية، وتؤثر في تكاملها.

لقد اهتم المربون وعلماء النفس بدراسة موضوع الذكاء والبحث فيه، لما له من انعكاسات على الكثير من المجالات التربوية والاجتماعية، فقد اهتم علماء النفس منذ مائة عام بوضع نظريات ومفاهيم فسرت الذكاء على أنه قدرة عقلية عامة (محمود، 2002)، وقد أحصى أوجدن (Ogden, 1952) المشار إليه (السيد، 1976) أهم تعريفات الذكاء فوجد أن أغلبها يؤكد على عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن هنا أولت المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها اهتماما خاصا لدراسة الذكاء المعرفي وأثره في تحسين عملية التعلم بعامة، والتحصيل الدراسي بخاصة، ولكنها في المقابل لم تعط الأهمية بالمقدار نفسه للذكاء الانفعالي لدى الطلبة بعامة، والجامعيين بخاصة، الأمر الذي اثر كثيرا على قدرات الفرد العقلية، إذ أن للذكاء الانفعالي أثرا كبيرا في قدرات الفرد المعرفية (محمد و عبد العال، 2005).

إن التطور العلمي جعل من تغير النظريات أمراً حتمياً، ومن هذه النظريات المتغيرة نظريات الذكاء التقليدية، فقد وضع جارنر في نهاية الثمانيات وبداية التسعينات نظرية الذكاءات المتعددة والتي تؤكد على أن الفرد يملك أكثر من ذكاء، كالذكاء الاجتماعي، واللغوي، والموسيقي،... الخ، وفتحت هذه النظرية الباب أمام كثير من النظريات الأخرى، ومنها نظرية الذكاء الانفعالي وقد كانت جهود كل من بار-اون وماير-سالوفي ثم جولمان عام 1995 بداية الاهتمام بهذا المتغير النفسي، واستمرت البحوث بعد ذلك لبيان طبيعة هذا النوع من الذكاء بوصفه أحد المتغيرات النفسية المهمة، وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى (محمود ومحمد، 2004). ويرى ماير و سالوفي (Mayer & Salovey, 1997) أنه لكي نثبت وجود ذكاء جديد بجانب أنواع الذكاء الأخرى المعروفة فيجب أن ندرس العلاقة بين هذا الذكاء الجديد وتلك الأنواع الأخرى من الذكاء.

ويذكر نيوسم و دي وكونتون (Newsom, Day & Conton, 2000) أن الاختبارات

التقليدية للذكاء تفسر (25%) من التباين في النجاح الدراسي، ومن ثم يبقى (75%) من التباين في الأداء الدراسي والتحصيلي دون تفسير، ومما يدعم هذا الرأي ما ذكره جولمان (Goleman, 1995) من أن مهارات الذكاء الانفعالي يجب دراستها، إذ أن النجاح يعتمد على ذكاءات متعددة، وعلى الانفعالات، وأن الذكاء المعرفي لم يعد بمفرده مقياساً للنجاح، بل كشفت الدراسات أن النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الانفعالية، وأن هذه العوامل الانفعالية هي الأساس الضروري للنجاح في جميع أشكال التعلم، كما أضاف أنه بينما يتتبا الذكاء المعرفي بنسبة (20%) فقط من الأداء الوظيفي للأفراد يتأثر (80%) منها بعوامل أخرى، أبرزها الذكاء الانفعالي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الذكاء الوجداني أو الانفعالي مصطلح حديث نسبياً، يهدف إلى تكملة النظرة التقليدية إلى الذكاء، من خلال التركيز على الخصائص الوجدانية، والشخصية، والاجتماعية للسلوك الذكي (Dawda & Harts, 2000).

تحفز جمع من العلماء نحو فهم مفاده كيف يمكن جعل الإنسان قادراً على فهم ذاته من جهة وتحفيزه لفهم الآخرين ومتطلباتهم من جهة أخرى وكان وراء هذا الحافز مجموعة من الأحداث ومنها العنف والإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان وكان مرجع هذا الأمر ما شهده العصر الحالي من تقدم علمي وتكنولوجي إذ سهل ما سعى إليه العلماء وعليه يمكن للإنسان من خلال فهم ذاته الاستفادة من هذا الفهم بالتحكم بمشاعره وانفعالاته بل والسيطرة عليها ويزيد من قدرته على فهم مشاعر الآخرين ودعمهم من خلال التعاطف معهم. (جودة، 2007).

وهذا ما أكدته دراسة فيفر (Pfeiffer, 2001) التي تعتبر الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات الآن، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء؛ لأن المجتمع الآن يواجه تغيرات متنوعة: اقتصادية، صحية، بيئية، ثقافية، وسياسية، وهي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه، ولكن تحتاج أيضاً إلى قدرات انفعالية يمكن من خلالها التأثير على الأفراد داخل المجتمع.

إن الاهتمام بدراسة الانفعالات والمشاعر يصب في تحقيق الكفاءة الوجدانية المرتبطة بغيرها من الكفاءات الشخصية للفرد، مثل: ضبط النفس، وهذه المشاعر والانفعالات تلعب دوراً أساسياً في سلوك الفرد، واتخاذ القرارات ومن هنا فإن الذكاء الانفعالي طاقة تؤثر سلباً أو إيجاباً على كل القدرات الأخرى للفرد. (روبنس وسكوت، 2000).

كما يعمل الذكاء الانفعالي على خلق توازن للفرد مع بيئته، ويزيد من فعاليته في إدارة نفسه، و مواجهة ضغوط الحياة (Salovey, 2002).

والوعي بالذات كما يرى جولمان العنصر الأول من مكونات الذكاء الانفعالي، فهو مرتبط بمكون الثقة بالنفس، وهو يعني قدرتنا على فهم نقاط القوة والضعف في شخصيتنا، وبالتالي فهو يساعدنا على اتخاذ القرارات السليمة وتجنب الخاطئة منها. كما يرى جولمان أن السعادة تعتمد على مكونات المهارات الاجتماعية للفرد، وقد عدها جولمان مكوناً خامساً من مكونات الذكاء الانفعالي (جولمان، 2000).

وتحاول هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء المعرفي من جهة والسعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي من جهة أخرى، كما تحاول تحديد أيهما أكثر ارتباطاً بالسعادة.

الرؤية النفسية للسعادة

مفهوم السعادة من المفاهيم التي تتدرج تحت ما يسمى بعلم النفس الإيجابي، إذ استخدم (سليجمان، 2005) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف مشروع علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر الإيجابية، والأنشطة الإيجابية، وقد درس علماء النفس السعادة من جانبين:

الجانب الأول: جانب نفسي وجداني، ويشمل: مشاعر الأمن، والطمأنينة، والارتياح، والمتعة، والذائذ والفرح والسرور.

الجانب الثاني: جانب عقلي معرفي (إدراكي)، ويشمل ما يدركه الإنسان بعقله من رضا، وما يجده من نجاح، وما يحققه من توفيق (ارجايل، 1995).

لم يكن اهتمام علماء النفس بدراسة السعادة إلا في أواخر القرن العشرين أي حوالي (1971م) وقد رأى كل من لو وشيه (Lu & shih, 1997) أن السعادة كمصطلح علمي قد تم إدراجه عام (1973م) وكان ذلك عندما بدأ الباحثون بدراسة العديد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والسمات الشخصية التي قد تكون سبباً في جلب السعادة وكانت السعادة محط اهتمام علماء النفس لكونها مرتبطة بإشباع الحاجات بدءاً من الحاجات الفسيولوجية الدنيا إلى الحاجات العليا التي تشكل تحقيق الذات فبوصول الإنسان إلى ما كان يصبو إليه من أهداف يكون قد حقق السعادة ويكون أيضاً محققاً لمستوى جيداً من العيش بتوفر متطلبات الأمن والانتماء والاستقلال وتأكيد الذات ويعتمد تحقيق الحاجات العليا على العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والأسرة والمجتمع والنواحي الاقتصادية والسياسية والتعلم وغيرها وتنقسم أهداف الأفراد إلى قسمين:

1. أهداف جوهرية (Intrinsic): مثل: قبول الذات، والانتماء، وهذه تعكس وجهة

نظر الإنسان للسعادة.

2. أهداف خارجية (Extrinsicoals): وهي الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على

بعض الإشباع والرضا من خلال الآخرين، مثل: النجاح المادي، والقبول، والجاذبية،

وهذه تعكس وجهة النظر المعرفية والسلوكية للسعادة، فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لأن

تكون خارجية وغير واقعية عادة ما يعاني أصحابها من مستويات متدنية من الصحة

النفسية، والرضا، مقارنة بأولئك الذين تكون أهدافهم جوهرية، إذ يتمتع أصحابها

بدرجات أعلى من الصحة النفسية والسعادة. (Diener & Rahtz, 2000).

كما تعدّ السعادة بالنسبة للعديد من الباحثين حالة موضوعية إيجابية، ليس على المستوى

الفردى فقط، بل أيضاً بالتقاطع مع الجنس، والثقافة، والفروق الصحية بين الأفراد، ومن المعتقد

أن مستوى السعادة يحكمه ثلاثة عوامل رئيسية، هي:

1. مورثات جينية تحدّد مستوى السعادة.

2. العوامل الظرفية الحياتية المرتبطة بالسعادة.

3. النشاطات والممارسات الفردية المرتبطة بالسعادة.

إضافة إلى ما سبق فإن الحصول على السعادة تعدّ هدفاً مهماً للعديد من الناس، إذ من

الواضح أن الفرد السعيد هو القادر على العمل، والإنتاج، والتوافق مع نفسه ومجتمعه، لذلك فإن

تحسين مستويات السعادة عند الكثيرين لها ميزات وفوائد كثيرة توصلت إليها العديد من البحوث

والدراسات ومنها:

1. تلبية الحاجات الجسدية للأفراد.

2. إشباع الحاجات النفسية.

3. ازدياد الإنتاج، والاهتمام بالمجتمع.

4. تحقيق الأمان الاجتماعي.

(Argle & Crossland, 1989; Lyubormirsky, Sheldon & Schkade, 2005)

ويعتقد الكثير من الناس بعامة أن السعادة هي هدف عام، وله قيمته، وهذا الاعتقاد لا

يرتبط فقط بالرغبة بالسعادة، بل يرتبط أيضاً بالحصول على السعادة وتحقيقها، وهذا يركز على

مجموعة من القيم والمعتقدات التي يعتنقها الفرد، وفي هذا السياق تصبح السعادة اقتراناً أخلاقياً

وليس مجرد متعة عابرة، أو رغبة تعترى حياة الفرد، لذلك تنتج السعادة من قيم الأفراد

ومعتقداتهم ومن سعيهم لتحقيق أهداف حياتهم.

كما أن أساليب البحث عن السعادة تتنوع لدى الأفراد كما تتنوع مصادرها؛ لأن ذلك له

علاقة بجنس الفرد، وعمره، وثقافته، وأسلوب وضعه لأهداف حياته، كما أن هناك عاملين

مشتركين بين جميع الأفراد، وفي مختلف المجتمعات، وهي:

1. نمط الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد والمجتمع.

2. نمط العلاقات الاجتماعية، وطبيعة الحاجات النفسية الأساسية للفرد.

إضافة إلى ما سبق لا تعدّ السعادة حالة ثابتة (Static) حتى أن أسعد الناس في العالم

يشعرون بنسبة 10% من الأوقات الصعبة والأحاسيس السلبية أن هذا الاقتراض أثار الكثير من

الباحثين وعلماء النفس الذين سعوا لقياس السعادة، وبخاصة أنه لطالما اعتبرت السعادة حالة

ذاتية تماماً (Brecher & Matthews, 2006).

ويقترح سليجمان (Seligman, 2002) أن على علماء النفس تجاوز المشاعر السلبية،

والاهتمام بالمشاعر الإيجابية التي تؤدي إلى شعور الفرد بالسعادة، فعلى سبيل المثال أجرى

سليجمان أبحاثاً عن التفاؤل وهي صفة تترافق مع الصحة الجسدية والنفسية للفرد، إذ تؤدي إلى

زيادة مشاعر السعادة، وتدني مستوى الاكتئاب، بمعنى آخر فإن السعادة ليست هي مجموع

لحظاتها السعيدة مطروحاً منها مشكلات ومصاعب الحياة، وإنما هي درجة الرضا عن نمط الحياة، مثل: امتلاك الأطفال، والصحة الجيدة، والحالة المادية الجيدة، وقضاء العطلات... الخ.

ومن جهة أخرى قام غيلوفيتش وغريفن و كينمان (Gilovich, Griffin & Kahneman,

2002) بالتمييز بين اختبار الحياة كـلحظات سعيدة، وبين تذكر المواقف السعيدة فيها، وأشار

إلى أن ذاكرة الفرد تتأثر بالحالات المرتفعة للخبرة، والحالات المنخفضة، فالأولى تحقق السعادة

و التفاؤل للفرد، بينما الثانية قد تسبب له الانزعاج مع محاولة تلاشي الأخطاء مستقبلاً.

فالسعادة مرتبطة بتكامل الشخصية فهي تضمن القضاء على القلق، والاضطراب،

والصراع، والخوف، وتتضمن توجيه الطاقة البشرية لتحقيق غرض واحد، أو أغراض متشابهة

يشعر معها الإنسان بأنه يؤدي واجباً مرتبطاً بفكرة خاصة عن النفس، أو مرتبطة بعاطفة تحقيق

الذات، فـسعادة المرء كما يقول (القوصي) "تكمن في تكامل الشخصية وتحقيق الذات"

(القوصي، 1970).

وقد بينت الدراسات الغربية بأن الإنسان عندما يكون سعيداً فإن ذلك يؤدي إلى آثار

إيجابية على شخصيته كما ذكرها ارجايل (1995) وهي:

(أ) التفكير الإيجابي: فالناس يفكرون في الأمور بطريقة مختلفة عندما يكونون سعداء،

بالمقارنة بما إذا كانوا في حالة مزاجية حزينة، وفي تجربة استخدم فيها التسويم

المغناطيسي لاستثارة الحالات المزاجية السعيدة والمكتئبة، وجد أن الحالات السعيدة تؤدي

إلى ترابطات حرة إيجابية، وقصص مبهجة كوصف مجمل للأحداث الاجتماعية، وإدراك

للذات على أنها على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية، ومشاعر الثقة بالنفس، وتحقيق

الذات، وتشير تجارب أخرى إلى أن الأفراد عندما يكونون في حالة مزاجية حسنة فإنهم

يدركون أفعالاً إيجابية أكثر، وأيضاً الحالات المزاجية الإيجابية المستتارة تزيد من أحكام الشعور بالرضا عن الحياة بعامّة.

ب) الآثار الإيجابية التي تعود على الذاكرة

يتذكر الفرد كل الكلمات التي تصف السمات الإيجابية فقط إذا كان في حالة مزاجية حسنة، والعكس صحيح؛ فالحالات المزاجية الحزينة تؤدي إلى تذكر الكلمات التي تعبر عن الانفعالات السلبية.

ج) حل المشكلات

إن حل المشكلات من قبل الأفراد عندما يتمتعون بحالة مزاجية جيدة يكون أكثر إيجابية مما لو كانوا في حالة نفسية سيئة، ويعزى السبب في ذلك إلى أنهم يقبلون على تبني استراتيجيات بسيطة ويقبلون بأول يتوصلون إليه ويكونون أكثر كفاءة في اتخاذ القرار لأنهم يكونون مبتعدين عن الاندفاع والإهمال والتهور.

د) المعاونة والغيرية (الإيثار)

يزداد التقدير الإيجابي للآخرين ومحبتهم في الحالات المزاجية الحسنة.

ويعتبر ويلسن (Wilson) المشار إليه في داينر (Diener, 2000) أن الإنسان السعيد يتصف بالشباب، والصحة، والمرح، والتفاؤل، والذكاء، وهو متعلم، وذو دخل جيد، وقليل القلق، ومتزوج، وعلى درجة عالية من الثقة بالنفس.

ويرى ارجايل (1995) بأنه يمكن وصف السعادة بأنها: انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وليست السعادة عكس التعاسة.

وَعَرَّفَ لُو وَ شِيَه (Lu & Shih, 1997) السعادة بأنها: حالة عقلية تتسم بالإيجابية

يخبرها الإنسان ذاتياً، وتحدث له من خلال وسائل مختلفة.

وترى النيال وعلي (1995) أن السعادة: مشاعر راقية، سامية، وانفعال وجداني إيجابي،

ما زال الإنسان ينشد الوصول إليه، وقد تحيط بنا، ولكن قد يكون الوصول إليها باعتبارها غاية من غايات الإنسان الأساسية أمراً معقداً.

كما يعرف هريدي وفرج (2002) السعادة على أنها مجموعة من العوامل الداخلية

والخارجية التي يضعها الشخص على نحو ذاتي، وبأنها مصدر لإدخال البهجة والرضا والسرور بدرجات أكبر ولأوقات أطول على نفسه.

أما فان هوفن (Veenhoven, 2005) فيرى السعادة بأنها: الدرجة التي يحكم فيها الفرد

على جودة الحياة التي يعيشها، من خلال تكرار وتزايد المشاعر والخبرات الإيجابية، وشدهتها في حياته.

ويعرف ستون (Stone, 2004) السعادة بأنها: شعور داخلي جيد بالمتعة والسرور،

والإحساس بالفعالية الذاتية، والرضا عن الذات، والجسم، والمعيشة، والرضا عن الحياة مع الآخرين.

أما سليجمان (Seligman, 2004) فيعرف السعادة بأنها: حالة ذهنية، أو شعور يتضمن

الرضا، والحب، والمنفعة، والسرور، وهذه التضمينات تكون موجهة للذات أولاً، وللآخرين، وللحياة أيضاً.

أما سبينس (Spence, 2004) فيعرف السعادة بأنها: شعور من الرضا والطمأنينة

والإيجابية، وتحقيق الذات، والشعور بالبهجة، وتتمثل في الاستمتاع، واللذة، والرضا عما يدور في الحياة.

ويرى سمر (Summerfeldt, 2006) بأن السعادة؛ حالة انفعالية وعقلية تُسم بالإنجابية، وتتضمن: الشعور بالرضا، والمتعة، والتفاؤل، والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

ويرى لايارد (Layard, 2005) أن أسباب الاختلاف في تعريف السعادة يعود إلى:

1. تنوع منهجيات التعريف، فهناك تعاريف فلسفية، وأخرى دينية، ونفسية، وبيولوجية. فالتعاريف الفلسفية والدينية تركز على جانب الحياة (العيش بشكل جيد)، أما التعاريف النفسية فتتركز على القيم، وتتركز التعاريف البيولوجية على جانب الوراثة.
2. تعدد أساليب وطرائق قياس السعادة، مثل: الاستبانات، والملاحظات، أو المقابلات.
3. اختلاف البيئات الثقافية، والاجتماعية للمجتمعات.

يتضح من التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم السعادة أن معظمها نظر إلى السعادة على: أنها حالة انفعالية ذات تأثير إيجابي، والقليل نظر إليها على أنها أيضاً حالة معرفية أو عقلية، ويميل الباحث إلى تعريف الفئة الأولى وينظر إلى السعادة على أنها خبرة انفعالية أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الصحة الجسمية وعلاقة الفرد بربه ونفسه وبالآخرين، وقدرته على قضاء وقت فراغ ممتع.

كيف تصبح سعيداً؟

اشر فورديس (Fordyce, 1977) إلى أن أي شخص يمكن أن يصبح سعيداً من خلال

قيامه بأربعة عشر نشاطاً، وهي:

1. كن مشغولاً وأكثر نشاطاً.

2. إعطاء الوقت الأكثر للتواصل الاجتماعي.

3. كن فاعلاً ومنسجماً في عمل مهم.

4. السعي نحو التنظيم والتخطيط الأمثل.

5. إيقاف الانزعاج.

6. التقليل من التوقعات.

7. تطوير التفكير الإيجابي والمتفائل.

8. السعي نحو التوجه لما يحدث في الحاضر.

9. السعي للمحافظة على الصحة البدنية.

10. تطوير الاجتماعية والسجايا.

11. السعي نحو الاستقلالية.

12. السعي للتخلص من الانفعالات السلبية والمشكلات.

13. تشكيل علاقات ودية متبادلة.

14. إعطاء السعادة أهمية بالغة.

ويرى (Kifper, 2006) أن أشكال السعادة تنقسم إلى قسمين، هما:

1. السعادة القصيرة (قصيرة الأمد) وهي التي تحدث نتيجة موقف يتعرض له الفرد، مثل:

لقاء صديق، أو الحصول على مكافأة أو تقدير ما.

2. السعادة الطويلة (طويلة الأمد) وهي مجموعة من المحفزات التي تحفز على حصول

نوبات من السعادة القصيرة، وهذه المحفزات تتجدد دوماً؛ لتستمر طوال فترة الحياة.

مقومات السعادة:

هناك أوجه عديدة للسعادة منها البسيط، والمعقد، والواضح، والغامض، والعميق،

والسطحي، ومن أبرز مقومات السعادة ما يلي (Richard, 2005):

أولاً: الاستقرار: ويشير إلى أن الأفراد يميلون إلى التمسك بأحكام السعادة عندما تتحقق، لذلك

ليس من الضروري أن تكون الأحكام مستمرة مع الزمن، إذ إن بعض الأفراد يغيرون

آراءهم بشكل كبير ولا تستقر السعادة لديهم.

ثانياً: التحديد: عندما لا يستطيع الأفراد الحكم، أو تحديد حياتهم من ناحية الأفضلية فلا يمكن

الحكم عليهم بأنهم سعداء أو تعساء.

ثالثاً: التأكيد على الزمن أو الوقت: السعادة هي تقييم للحياة ككل، لذا يمكن الحكم على السعادة

أن تغطي الحاضر وتستمر من الماضي وتتوقع المستقبل فهناك من الأفراد من يركز

على الماضي وبعضهم يعيش بيومه، وأخر يوجه نفسه للمستقبل.

رابعاً: الوعي: إن السعادة حالة من حالات الوعي، فهي حكم يظهر في العقل، ولكن ليس كل

حالات العقل يمكن تقييمها بشكل متساو، فبعض الأفراد الذين يحكمون على أنفسهم بأنهم

غير سعداء، فيمكن أن يكونوا مترددين حول إدراكهم لهذه الحقيقة، وعدم إدراكهم لها.

خامساً: الملاءمة: فعندما يقوم الفرد بالحكم على نفسه بالسعادة فيمكن لهذا التقييم أن يكون غير

مناسب في فترة معينة.

أنواع السعادة:

قدم موريس مؤخراً فكرة بأن هناك أنواع مميزة ومختلفة من السعادة، وهذا المفهوم

متعدد الأبعاد يشبه المفهوم الذي دافع عنه العديد من الباحثين، وهو مفهوم الذكاءات المتعددة،

كما أشار موريس أن هناك سبعة عشر نوعاً من السعادة، ويقترح أن جميع أنواع هذه السعادة مأخوذة من الخلفية التطورية الإنسانية، وهذه الأنواع كما ذكرها موريس: (Morris, 2004)

1. السعادة المستهدفة: وهي السعادة المرتبطة بإنجاز الشخص لأهدافه.
2. السعادة التعاونية (cooperative Happiness): وهي السعادة المرتبطة بمساعدة الآخرين، إما من خلال أعماله التعاونية الصغيرة، أو من خلال أداء أعمال حسنة طيبة، أو مساعدة الكائنات الحية الأخرى.
3. السعادة التنافسية (Competitive Happiness): وهي السعادة التي يحصل عليها الشخص من كونه إنساناً فائزاً، أو هي سعادة الفوز على حساب تنافس معين، وعادة ما يتم هذا الفوز من خلال بذل جهد كبير.
4. السعادة الاحساسية (Sensual Happiness): وهي السعادة التي يحصل عليها الشخص من خلال إحدى الخبرات البيولوجية الأساسية، مثل: تناول وجبة طعام لذيذة، أو الاستجمام، أو الحصول على مساج.
5. السعادة العقلية (Cerebral Happiness): وهي السعادة المأخوذة من لعب الألعاب المختلفة باستخدام العقل، إذ لا يكون هناك دافع خارجي يدعو الإنسان للمشاركة في هذا النوع من اللعب، ويمكن الحصول على هذا النوع من السعادة من خلال لعب الورق، أو ألعاب الحاسوب، أو الأحاجي، أو الألغاز، أو الفنون الإبداعية.
6. السعادة الإيقاعية (Rhythmic Happiness): وهي السعادة المرتبطة بشكل كبير بالنشاطات الإيقاعية الحادة، مثل: الموسيقى، أو الرقص، أو الغناء، أو الألعاب الهوائية، أو الجمنازيوم، أو المشاركة بالألعاب الرياضية المختلفة، ويمكن كذلك الحصول على

مثل هذا النوع من السعادة من خلال المشاركة في الاحتفالات الدينية، أو الرقص

الإيقاعي، وحتى المشاركة في المسيرات العسكرية.

7. السعادة المؤلمة (Painful Happiness): وهي المتعة الناتجة عن بعض الشعائر السادية.

8. السعادة الخطيرة (Dangerous Happiness): وهي السعادة الناتجة عن أخذ المخاطرة بشكل متعمد وطوعي، مثل: النجاح في تخطي أحد الأخطار الذي يهدد الحياة، وهذا يتضمن المشاركة في أنواع القمار المختلفة، أو بعض الرياضات القصوى، مثل: القفز بالمظلات، أو تسلق الجبال، أو ركوب الأمواج.

9. السعادة الانتقائية (Selective Happiness): وهي السعادة المبنية على تجاهل الأخطار المتواجدة في جميع جوانب حياة الشخص، مثل: المتعة التي يحصل عليها الشخص من خلال رفض الاعتراف بالمشكلة التي يواجهها.

10. السعادة الهادئة (Tranquil Happiness): وهي السعادة التي يحصل عليها الشخص من خلال التأمل والانعزال عن العالم، وهذا يكون على شكل انعزال فلسفي متعمد، أو انعزال ديني عن بقية العالم، عن طريق التحول إلى الذات، والتأمل فيها، حتى يصل الشخص إلى شعور عميق بالحرية، وعدم التعلق مع الآخرين.

11. السعادة السلبية (Negative Happiness): وهي السعادة التي يشعر بها الشخص حين تتقاطع بعض لحظات السعادة حالة من التعاسة المستمرة، أو السعادة التي يشعر بها الشخص حين يتعافى من ألم جسدي مستمر ومزمن.

12. السعادة الكيميائية (Chemical Happiness): وهي السعادة التي يحصل عليها

الشخص من خلال تناول مركب كيميائي معين، قد يكون تناول دواء قوي، أو بعض أنواع المنبهات مثل: الشاي، القهوة، التبغ، الكحول.

13. السعادة الخيالية (Fantasy Happiness): وهي السعادة التي يتم الحصول عليها من

خلال إيقاف الحقيقة، التي يعيش فيها الشخص لفترة معينة؛ من أجل الاستمتاع بنوع معين من الخيال، مثل: أحلام اليقظة، رواية القصص والاستمتاع بها. الاستمتاع بالكتابة الخيالية.

14. السعادة التكوينية (Genetic Happiness): وهي سعادة الوقوع في الغرام، وتكوين

الروابط مع الآخرين والزواج وتربية الأولاد.

15. السعادة الروحية (Devout Happiness): وهي السعادة الروحية التي يحس بها

الأشخاص المتدينون بعمق عندما يؤمنون إيماناً مطلقاً بتعاليم دينهم.

16. السعادة الكوميديّة (Comic Happiness): وهي السعادة المستمدة من مواجهة

المخاوف الحياتية المخيفة، عندما تكون في موقع آمن (مشاهدة أفلام الرعب، الضحك على الآخرين).

17. السعادة غير المتوقعة (Accidental Happiness): وهي السعادة التي يحصل عليها

الشخص من خلال حادثة إيجابية غير متوقعة، على سبيل المثال: حين يجد الشخص ورقة نقدية أثناء السير في الشارع، أو الفوز باليانصيب.

العوامل التي تؤثر بالسعادة

يختلف علماء النفس في تعريف مفهوم السعادة، إذ يعتقد البعض أنها حالة ذهنية أو حالة نفسية إيجابية (Seligman, 2002) بينما يرى آخرون أنها حالة تحددها مجموعة من العوامل الجينية أو تؤثر فيها العوامل البيئية (Lykken & Csikszentmihalyi, 2001)، إلا أن الاتفاق المشترك والفهم العام بين علماء النفس يشير إلى أن السعادة تتأثر بالعديد من العوامل، مثل: السن، الثقافة، والمعتقدات الدينية، والزواج، (Argle & Crossland, 1989; Deiner & Suh, 2000) ويمكن تلخيص هذه العوامل المؤثرة في السعادة بما يلي:

1. دور التفاعلات الاجتماعية والعلاقات وعلاقتها بالسعادة: يرى داينر، و سوه

(Diener & Suh, 2000) أنه لا يوجد عنصر رئيس واحد يكون السعادة، لكن هناك

مجموعة من المكونات الضرورية لأحداث السعادة وهي:

أولاً: العائلة والأصدقاء: وهي من العوامل الرئيسية المؤثرة في السعادة، فكلما كانت العلاقات

أوسع وأعمق مع المحيطين، فإن شعور الفرد بالرضا عن نوعية حياته يكون أفضل،

كما أشار داينر أن الأصدقاء قد يكونون أفضل معين في علاج أصدقائهم من الأمراض

فدماغ الإنسان مسئول بشكل كبير عن كثير من الآليات التي تقاوم الأمراض، لذلك فإن

توافر الأصدقاء معهم قد تساعد الدماغ على التجاوب بإيجابية، ومحاربة أمراض كثيرة:

كالتوتر، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث المنشورة أن للصدقة أثراً إيجابياً على

السعادة أكثر من الدخل المادي للفرد والزواج.

ثانياً: الامتنان، والتسامح: وترتبطان ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، فالامتنان من المكونات الرئيسية

لرضا الإنسان عن نمط حياته، فعندما نقوم بإقامة جميع الأشياء، والأحداث التي نشعرنا

بالطمأنينة، والامتنان، فإن مستوى سعادتنا ورضانا عن الحياة يزداد، وقد توصلت

العديد من الدراسات إلى أن تذوق لحظات المتعة حتى الصغيرة منها والاعتزاز بالإنجازات لها التأثير الإيجابي نفسه على مستويات السعادة.

إضافة إلى الامتتان يرى بيترسون (Peterson, 2000) أن التسامح يرتبط بشكل وثيق بالسعادة، ولقياس مدى ومستوى السعادة عند الأفراد قام بيترسون بالبحث في العلاقة بين نقاط القوة عند الإنسان، مثل: الكرم، والمرح، والامتتان، وبين السعادة، إذ توصل إلى أن الإنسان عندما يتطوع لمساعدة الآخرين فإنه يتعد عند الأناية، ويشعر بلذة مساعدة الآخرين، ما يحقق له السعادة.

2. دور الثروة في تحقيق السعادة: يعتقد الكثير من الناس أنهم إذا كانوا أغنياء فهم سيكونون سعداء جداً، ولكن على العكس أصبح من المسلم به اليوم، أن الثروة وحدها لا تستطيع تحقيق السعادة، ففي الغرب مثلاً: يوجد نمو اقتصادي، ورفاه اجتماعي، وبحسب النظريات الاقتصادية فإن هذا يعني أننا يجب أن نكون أكثر سعادة من الدول الفقيرة إلا أن نتائج الدراسات والبحوث أثبتت عكس ذلك (Layard, 2005)، إذ تشير نتائج الدراسات إلى أننا لا نحقق السعادة من مقياس الأشياء المادية، لأن الناس يبذون أفضل عندما يكونون في حالة ذهنية، وعاطفية متوازنة، أكثر من كونهم يمتلكون المال، لذلك يمكن القول إنه عندما يعيش الفرد في حالة متوازنة من الاقتصاد والازدهار الاجتماعي فسوف يكون الأفراد أكثر إنتاجاً، وإقبالاً على الحياة، وأكثر اهتماماً بالآخرين، وإقبالاً على العمل الطوعي، وبالتالي فإن السعادة سوف تتحقق (Diener & Suh, 2000).

3. دور الزواج: يؤثر الزواج إيجاباً في تحقيق السعادة بين الأزواج، وهذا يشير إلى أن الأفراد المتزوجين أكثر سعادة من الأفراد غير المتزوجين، وهذا ما أكدته دراسة بينين ونيسدت (Benin & Nienstedt, 1985) وكانت تهدف هذه الدراسة إلى أن رضا

الزوجات العاملات يماثل رضا أزواجهن، ومن ناحية أخرى بينت الدراسة أن هدف المرأة المتزوجة وغير العاملة هو تحقيق السعادة للأسرة، وبشكل عام لم تظهر الدراسة أية فروق بين الأزواج والزوجات العاملين وغير العاملين في مستوى الرضا الزوجي (السعادة)، ومن هنا يتبين أن السعادة الزوجية من مؤشرات سعادة الفرد بعامه، فعلى سبيل المثال تتميز العائلات ذات الأصول السوداء في الولايات المتحدة الأمريكية بقوة الروابط الأسرية، وصلات الرحم، والرغبة في العمل، والحاجة للإنجاز، والتدين، وهذه جميعها مؤشرات مهمة على زيادة السعادة لدى هذه الأسر.

4. دور الدين: يعد الإيمان الديني من أبواب رفع الروح المعنوية للفرد، فعامل السعادة الأهم في المجتمع هو التقرب إلى الله، فقد قام عبد الخالق (Abdel – Khalek, 2006) بدراسة على الطلاب الكويتيين الجامعيين، إذ هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من:

1. مستويات السعادة لديهم.
 2. هل السعادة ترتبط بالجنس.
 3. هل هناك علاقة بين السعادة والصحة الجسدية والصحة العقلية وبين التدين.
- وقد بينت الدراسة أن هناك علاقة بين التدين والسعادة، وبناء على مقياس تقدير الذات فقد بينت الدراسة أن الأشخاص المتدينين هم الأكثر سعادة، وهذا قد يعزى إلى طبيعة الشباب، وتنشئتهم الاجتماعية، وحالة التفاؤل المرتبطة بعمر الشباب، ويمكن أن نلاحظ من خلال دراسة عبد الخالق أن الدين يلعب دوراً أساسياً في مستوى سعادة الشباب الكويتي.

ومن جهة أخرى بينت دراسة جوزيف ولويس (Joseph & Lewis, 1998) التي أجريت على عينة متدينة من البريطانيين أنه لا توجد علاقة دالة بين التدين والسعادة، إضافة إلى ذلك أشار عدد كبير من الدراسات التجريبية أن الناس المتدينين يلتزمون بتقاليد المجتمع مع

استثناء المتطرفين وهم الأكثر قدرة على الاستمتاع بحياتهم، وأنهم يتمتعون بالصحة الجسدية والعقلية في آن معاً (Koeing, 1997).

5. دور الثقافة: تؤثر الفروق الثقافية بين المجتمعات على الخصائص الشخصية المرتبطة بالسعادة لدى الأفراد نتيجة للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية، فعلى سبيل المثال: تتشابه مستويات السعادة بين المجتمع الأمريكي وبين المجتمع الأوروبي، بسبب تشابه الطبيعة الثقافية، إلا أنها تختلف بين الأمريكيين من أصل آسيوي، والأمريكان من أصل أفريقي بسبب اختلاف طبيعة التفاعل الاجتماعي، والسبب في اختلاف مستويات السعادة وجود اختلاف في الموروث الثقافي والحضاري بين المجتمعات، وهذا مؤشر دقيق على مستوى السعادة عند الأفراد (Oishi, Koo & Akimoto, 2008).

6. دور العمر في السعادة: إن للعمر والخبرة الحياتية دوراً كبيراً في السعادة، فالناس الأكبر سناً أكثر رضا عن حياتهم من الأصغر سناً أو الشباب الذين يميلون إلى المزاج المتقلب والاكئاب في كثير من الأحيان، ويشير آرون و آرون (Aron & Aron, 1987) أن الأشخاص من عمر 20-24 سنة يظهرون الحزن بنسبة 3-4 أيام من الشهر مقابل 2-3 أيام من الشهر عند الأشخاص الذين تراوح أعمارهم ما بين 65-74، سنة وهذا يؤكد على أن متغيرات مثل تصورات الأفراد واستجاباتهم للسعادة تتأثر كثيراً بأعمارهم وبخبراتهم.

7. نمط الشخصية: توصل بعض الباحثين إلى أن نمط الشخصية عامل مهم في تحديد مستوى السعادة وهو يؤثر في بناء السعادة أكثر من متغيرات العرق، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأوقات الفراغ، أو أي متغيرات خارجية، وفي الواقع فإن صفات الفرد الشخصية تؤثر بشكل قوي حيث أن لديها تأثير داخلي أكثر من الخارجي على مستوى السعادة لدى الشخص (Diener, Suh, Lucas & Smith, 1999) وذلك نما للسمات من

تأثير على سلوك الأفراد؛ لأنها تخلق ميلاً لاستجابات دائمة نسبياً وبالتالي فهي المسؤولة عن الرضا، والارتياح، والسعادة التي يجدها الإنسان في دراسته وعمله (مهدي، 2002).

ومن السمات الشخصية المرتبطة بالسعادة هي الانبساطية، إذ تعدّ الانبساطية من السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية، والمخالطة الاجتماعية، والسيطرة الانفعالية الايجابية، ومستوى الطاقة، والبحث عن الإثارة (Deneve & Cooper, 1998) كما يتميز الشخص الانبساطي بأنه أكثر سعادة مقارنة بالانطوائيين، سواء كانوا يعيشون منعزلين أو مع آخرين يعملون بأعمال اجتماعية، أو غير اجتماعية، سواء عاشوا في مناطق ريفية، أو مناطق حضرية كما ترتبط الانبساطية على نحو موجب ودال بأمنيات السعادة (Diener, 2000).

وهذا ما أكدته دراسة بلم و مهربيان (Blum & Mehrbrian, 1999)، وهي أن الأفراد ذوي المزاج المتفائل والمبتهج أكثر سعادة ورضا وقدرة على التكيف في العلاقات الزوجية مقارنة بالأفراد غير المتفائلين.

8. الصحة الجسمية: إن جميع الأفراد يهتمون بصحتهم الجسمية ولكنها لا تأتي في مقدمة العوامل التي تساهم في سعادتهم، ويمكن أن تكون جزءاً في ذلك؛ لأن معظم الأفراد يملكون قدرة معقولة على التكيف مع الجوانب الجسمية، ولكن لا يستطيعون التكيف مع الألم المزمن، أو الأمراض العقلية، وهذا سيؤثر بشكل مباشر على مستوى السعادة لدى الأفراد. (Richard, 2005) ويؤكد سليم (Selim, 2008) على وجود علاقة ترابطية إيجابية بين الوضع الصحي الجيد للفرد، وبين الرضا عن الحياة والسعادة، فالأفراد الذين

يتمتعون بقدرة جسمية، وصحة نفسية، ولديهم إقبال على الحياة، ويستمتعون بقدر أعلى من السعادة الحياتية مقارنة بغيرهم من الأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية، وصراعات نفسية.

9. الحرية الشخصية: تعتمد السعادة على نوعية القيود المفروضة على الأفراد فهم بحاجة إلى الحرية الشخصية، فإن تم سلب حرية الفرد فإن ذلك سيؤدي إلى شعوره بالنعاسة، كما أن سمات القوانين الإيجابية، والاستقرار، وعدم وجود العنف وفعالية الخدمات، وغياب الفساد، أو جودة نظام الحكم فإن ذلك يغطي الأبعاد الثلاثة للحرية، وهي: الحرية الشخصية، والسياسية، والاقتصادية، وبالتالي سيؤثر ذلك إيجاباً في مستوى سعادة الفرد.

(Richard, 2005)

نظريات السعادة

هناك العديد من النظريات التي يتم من خلالها فحص السعادة، وهي تتراوح ما بين النظريات البيولوجية المتعلقة بالجينات، والنظريات القياسية النسبية، ومن هذه النظريات:

1. نظرية الهدف:

يشعر الأفراد بالسعادة عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالسعادة باختلاف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم، وحسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتدل الدراسات على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يشعرون بدرجة أعلى من السعادة، مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، ما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها، والشعور بعدم السعادة، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية بين تحقيق الأهداف والشعور بالسعادة، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها،

والتي تتناسب مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد، وأولوية هذه الأهداف (Emmons, 1986; Michalos, 1980).

2. نظرية التكيف Adaptation Theory:

يتصرف الأفراد بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة في الحياة وذلك اعتماداً على نمط شخصياتهم وردود أفعالهم وأهدافهم بالحياة، ولكن نتيجة التكيف والتأقلم مع الأحداث وبمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا بها قبل الأحداث، فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار و بغض النظر عن الجنس (ذكوراً و إناثاً) لا يختلفون في الشعور بالسعادة، ويرجعون السبب إلى التكيف، أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة، فقد وجد أن المعاقين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك يتمتعون تقريباً بالدرجة نفسها من السعادة التي يتمتع بها غير المعاقين، وفي مراجعات فريدريك و لويسين Frederick & Loewentein تبين أن تأثير الأحداث الإيجابية أو السلبية يخف نتيجة التكيف، ويرى سلفر Sliver أن الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء، إلا أنهم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة، وتجدر الإشارة إلى أنه قد لا يستطيع جميع الأفراد العودة إلى النقطة نفسها أو الخط الأساسي قبل الأحداث نتيجة الفروق الفردية (Diener, Lucas & Scollon, 2006).

3. نظريات النشاط Activity Theories

تشير نظريات النشاط إلى أن السعادة عبارة عن منتج ثانوي للنشاط الإنساني، إذ يجب على الفرد أن يركز على الأنشطة والأهداف الهامة، وستحقق السعادة كمنتج ثانوي غير مقصود، فعلى سبيل المثال: فإن نشاط تسلق الجبال قد يؤدي إلى السعادة أكبر من الوصول إلى القمة، ولكن نظرية أرسطو من النظريات الأقدم والأكثر تفسيراً حول أهمية النشاط الإنساني في

تحقيق السعادة، فقد أشار إلى أن السعادة تتحقق عبر النشاط الفاضل، أي النشاط الذي يتم أدائه بشكل جيد (Csikszentmihalyi & Figuwski, 1982).

وتفترض نظريات النشاط أن السعادة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط، أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية، فمثلاً قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من تلك التي يجلبها الانتهاء من رسمها، وعلى أية حال يمكن الجمع بين الفكرتين، وربما تكون أكثر المقولات النظرية التي تربط الأنشطة بالسعادة هي "نظرية التدفق Theory of Flow" التي ترى أن الأنشطة تكون أكثر إمتاعاً حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا ما كان النشاط سهلاً للغاية فسينتج الملل، وإذا كان النشاط شديداً الصعوبة فستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيزاً شديداً وتكون المعينات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماماً فإنه ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة (Csikszentmihaly and Figuwski, 1982).

مفهوم الذكاء

يشير علماء النفس إلى أن الذكاء العام من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً، وارتباطاً بالتحصيل والأكاديمي، والنجاح، ولسوء الحظ فإن علماء النفس لم يتوصلوا حتى الآن إلى اتفاق عام حول تعريف موحد للذكاء، فقد تعددت تعريفاته، وتباينت تبعاً لتأثر مفهوم الذكاء بالنظريات، والمذاهب الفلسفية، والمعرفية، والبيولوجية، كما يعدّ موضوع الذكاء من أكثر المواضيع التي يدور حولها الجدل والحوار، من حيث النظر إلى طبيعة الذكاء هل هو شيء مادي محسوس أم هو كينونة لها وجود فعليّ يمكن اختبارها بدلاً من النظر إليه على أنه مصطلح يشير إلى سلوك له دلالة في حياة الفرد (علام، 2000).

ويرجع أول اهتمام علمي بالذكاء واختبارات الذكاء إلى نظريات الوراثة، التي وضعها

فرنسيس جالتون (Galton) في القرن التاسع عشر وتعد دراسات جالتون إشارة لبدء حركة الاختبارات النفسية، وأصبحت دراسة الفروق بين الناس ذات أهمية بالغة، وبخاصة للمهتمين بهذه الفروق (Dworetzky, 1985)، وقد طوّرت اختبارات الذكاء بداية في محاولة لقياس المستوى العقلي العام وكان يرجى من الدرجة على الاختبار أن تعكس المعدل العام لمجموع المهام العقلية المختلفة له، هذه المهام التي تعدّ كعينة من قدرات متنوعة واسعة للفرد (Cronbach, 1984).

انتشر تطبيق الاختبارات في أغلب ميادين علم النفس المعاصر، حتى أصبحت الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها علم النفس بميادينه المختلفة، وامتد انتشارها حتى شمل أغلب العلوم الإنسانية الأخرى، وهكذا أصبحت الاختبارات سمة من سمات العصر الحاضر وإحدى مميزاته الرئيسية، وقد كان لهذا الانتشار الواسع أثره المباشر على تطوير الناحية الموضوعية في علم النفس، وعلى تأكيد الأهمية العلمية لهذا العلم الناشئ، وبذلك أصبح ميدانه فرعاً من فروع العلم التجريبي، واستقل عن دائرة الفلسفة التي عاش في إطارها منذ نشأته الأولى (السيد، 1994).

ويعزو ساتلر (Sattler, 1982) غموض مفهوم الذكاء وصعوبة تحديده إلى كون الذكاء صفة، وليس كينونة بمعنى أن الذكاء لا وجود له في حد ذاته، وإنما هو نوع من الوصف لسلوك الفرد بطريقة ما.

وقد يعود سبب تعدد تعريفات الذكاء إلى تعدد النظريات، إلا أن هذه النظريات تجمع على ثلاثة مفاهيم وهي:

1. أن الذكاء صفة تتواجد لدى الأفراد بدرجات متفاوتة.

2. أن الذكاء قدرة افتراضية عامة، تظهر في مجالات متعددة، في الحياة، كما تظهر من خلال سلوك الفرد الملاحظ، وتقاس من خلال مظاهر هذا السلوك.
3. أن الذكاء ليس قدرة مطلقة، بل هو قدرة نسبية (العزة، 2002).

كما يرى الموسوي (2007) أن اختلاف العلماء في تعريف الذكاء يرجع إلى العوامل

التالية:

1. الذكاء لا يدرك مباشرة بل نتعرف إليه من خلال آثاره كالإضاءة وحركة المروحة ونتائج التي تبدو في التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي أو إدراك العلاقات وخاصة المجردة.
2. اختلاف وجهات نظر العلماء إلى مفهوم الذكاء ومنهم من اهتم بأبنية الذكاء ومن من اهتم بالعمليات المعرفية للذكاء ومنهم من اهتم بالعمليات البيولوجية ومن اهتم بأسلوب الإنسان بحياته اليومية وقد يرجع ذلك الاختلاف إلى التوجهات والأهداف التي يسعى إليها العلماء هل هي توجهات نظرية أم توجهات عملية تطبيقية في المجال التربوي والصناعي والعسكري والسياسي.
3. تأثر مظاهر السلوك التي تعبر عن الذكاء بالسياق الاجتماعي والثقافي وبتاريخ النشأة والنمو.
4. اختلاف نظرة العلماء إلى دور الوراثة والبيئة في تحديد مفهوم الذكاء ومنهم من رأى أن الوراثة العامل الحاسم في قوة أو ضعف درجة الذكاء ومنهم من رأى أن البيئة هي العامل الأهم في ذلك ومنهم من رأى أن العاملين كلاهما البيئة والوراثة هي ما يحددان درجة الذكاء.

ويعتقد Vernon عام 1979 المشار إليه في (ياسين، 1981) أنه لا يقتصنا وضع نظرية خاصة بالذكاء، فهناك إجماع كبير من علماء النفس فيما يتعلق بأنواع العمليات المعرفية (Cognitive Proce)، والتي تستحق أن يطلق عليها بأنها ذكية (Intelligent)، لكن الذكاء يشمل على مجموعة كبيرة من المهارات المختلفة أكثر من كونها محددة أو يمكن أن تحدد، لكن علماء النفس يشددون على القول بأنه ما دام أنه لا توجد بدائل ثنائية بين أيدينا فإن اختبارات الذكاء هي من أدق وأفضل أدوات التقييم القياس والتقويم، والتشخيص، وتطبيقاتها العملية أصبحت هائلة وكثيرة في شتى ميادين الحياة.

لقد عرف علماء النفس الذكاء بعدة طرق من حيث الشكل، ووظائفه، أو الطريقة التي يعمل بها، فقد عرفه تيرمان (Terman) الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد (نشواتي، 1996)، ويرى بيلجيه أن الذكاء: هو قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات المعرفية السابقة في تطوير وتنمية مخططاته العقلية، من أجل تحقيق مستويات تكيفية راقية (الخوجلي، 2002)، وعرفه ويكسلر (1998) على أنه قدرة الفرد الكلية على العمل الهادف، والتفكير المنطقي، والتعامل مع بيئته بفاعلية (علام، 2000)، كما عرفه سبيرمان (Spearman) بأنه: القدرة على إدراك العلاقات، والمتعلقات، ويرى كولفن (Colvin) بأن الذكاء: هو القدرة على التعلم، أو التكيف مع البيئة (منصور، 1978) أما بينه (ألفرد بينيه) Bienet وسيمون Simon فقد عرفوا الذكاء بأنه مجموعة من القوى أو القدرات العقلية، والحكم، والحس العملي، والقدرة على التكيف مع الظروف المحيطة (علام، 2000).

ومن خلال النظر إلى التعريفات السابقة نرى أن العلماء قاموا بتعريف الذكاء عن طريق ربطه مع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، فمنهم من عرفه من حيث القدرة على التفكير، وذلك يظهر في تعريف سبيرمان، وتعريف بينيه، وتعريف تيرمان. وهناك فريق آخر عرفه من حيث

قدرة الفرد على التعلم ومن أمثلة ذلك: كولفن، والبعض الآخر عرفه من حيث القدرة على التكيف، والتوافق، مثل: تعريف جودنف، وتعريف وكسلر، الذي شمل تعريفه القدرة على التوافق والتكيف بالإضافة إلى القدرة على التفكير.

علاقة الذكاء المعرفي بالسعادة

يتضمن مفهوم الذكاء الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط وحل المشكلات، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل قدرة الفرد على التواصل مع محيطه الاجتماعي، والتكيف مع بيئته المحيطة به. والأشخاص الأكثر ذكاءً قد يكونون أكثر سعادة، فقد بنيت نتائج العديد من الدراسات والتجارب الميدانية، أن الأفراد الذين يتمتعون بنسبة فوق المتوسط من الذكاء هم أفراد سعداء وذلك بسبب:

1. القدرة على الأداء بشكل أفضل في المواقف الاجتماعية المختلفة.

2. إمكانية حل المشكلات، وإطلاق الأحكام على المواقف الحياتية بشكل سليم.

(Veenhoven, 2005)

كما أكد روتر (Rutter, 1989) أن المعرفة تعني السعادة، وهي لا تتأتى أو تتحقق إلا للأشخاص السعداء والأذكياء، فعلى سبيل المثال أشارت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين حققوا نتائج أعلى على مقياس الذكاء كانوا الأكثر تحصيلاً في المدرسة، وأنهم قادرون في المستقبل على تحقيق مكانة اجتماعية، واقتصادية مرموقة، وبالتالي تتحقق لهم السعادة.

ومن جهة أخرى يشير الأدب النظري في مجال الذكاء والسعادة أن الأفراد الأذكياء يحققون السعادة لأنهم يتميزون بالمرونة والإبداع، وهاتان الصفتان تساعدان الفرد على حل مشكلات الحياة، بشكل يضمن نموه وتطوره، وتحقيق رفاهه الاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي.

المنظور التاريخي للذكاء الانفعالي

الذكاء الانفعالي ليس مفهوماً جديداً، ولكن له جذوره، وأصوله التاريخية العلمية الراسخة، فعندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة، وحل المشكلات، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية فقد عرف وكسلر (Wechsler) الذكاء بأنه: "قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة، والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به"، وفي عام (1943) افترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة، ولم يكن وكسلر Wechsler هو الوحيد الذي أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء في التوافق والنجاح في الحياة (Cherniss, 2000).

وترى مايرز وتاكر (Myers & Tucker, 2005) أن أصول الذكاء الانفعالي ترجع إلى نظرية الذكاء الاجتماعي التي أتى بها ثورندايك Thorndike في العشرينات من القرن العشرين عندما عرف الذكاء الاجتماعي على أنه: "القدرة على فهم وإدارة الرجال والنساء للتفاعل بحكمة في العلاقات الإنسانية"، وأن نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligenc) والتي تشمل الذكاء اللغوي، و الذكاء الحركي، و الذكاء بين الشخصي، و الذكاء الموسيقي، والذكاء الحسي، والذكاء الشخصي... الخ

ويرى جاردنر Gardner أن النمط الأخير للذكاء (الذكاء الشخصي) يتضمن نوعين مستقلين من الذكاء، هما: الذكاء بين الأفراد، ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين، والذكاء داخل الفرد، ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعره و دوافعه الذاتية، ومن هنا يعدّ جاردنر نقطة الانطلاق للذكاء الانفعالي.

كما تناول روبرت ستيرنبرج (1985) مفهوم الذكاء الاجتماعي، فذكر أنه مستقل عن

اتقدرات الأكاديمية، وأنه مفتاح أساس للأداء الناجح في الحياة.

كما تم التلميح إلى مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال ما اقترحه جيلفورد (1976) في

نموذجه (بنية العقل)، فبالرغم من عدم كتابه جيلفورد عن الذكاء الانفعالي فإنه افترض وجود

نوع جديد من الذكاء، وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، والذي يتضح من خلال

المحتوى السلوكي لديه، إذ يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية، التي تشمل

التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بمدركات، وأفكار، ورغبات ومشاعر، وانفعالات،

وأفعال الأشخاص حوله، أي يدرك السلوك الفردي وسلوك من حوله، ومن الواضح هنا أن

المحتوى السلوكي يشمل الجانب الانفعالي أيضاً، وافترض جيلفورد Culilford أن السلوكيات

التعبيرية مثل تعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، والأوضاع السلوكية بأنها القدرة على فهم أفكار

ومشاعر واهتمامات من حوله (أبو حطب، 1991).

كما يرى ماير و سالوفي (Mayer & Salovey, 1997) أن أصول الذكاء الانفعالي

تعود إلى القرن الثامن عشر، إذ كان العلماء يرون أن العقل ينقسم إلى ثلاثة أقسام متباينة هي:

1. المعرفة (Cognition): وتشتمل على عدد من الوظائف، مثل: الذاكرة، والتفكير،

واتخاذ القرار، ومختلف العمليات المعرفية و أبنيتها و عملياتها، والذكاء كأسلوب من

أساليب التوافق الجيد.

2. العاطفة (Affect)، وتشمل: الانفعالات، والنواحي المزاجية، والتقويم، ومختلف

المشاعر الايجابية والسلبية.

3. الدافعية (Motivation)، وتشمل: جميع أنواع الدوافع البيولوجية المتعلمة، والأهداف

الخاصة بالفرد، والذكاء الانفعالي الذي يربط بين المعرفة والانفعال، إذ إن هناك تفاعلاً مشتركاً وتأثيراً متبادلاً بين الجوانب الانفعالية والجوانب المعرفية (عثمان ورزق، 2001).

والذكاء الانفعالي بمفهومه الحديث ظهر على يد سلوفي و ماير (Mayer & Salovey, 1990) عندما نشر أول مقالة علمية لهما في هذا المجال، أشارا فيها إلى أنه جزء من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره، وانفعالاته الذاتية، وانفعالات من حوله، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعرفة لتوجيه تفكيره وسلوكه، كما يشير الذكاء الانفعالي إلى بنية من المهارات تركز على إدراك الانفعالات، سواء كانت انفعالاته أو انفعالات من حوله، وإيجاد معنى لهذه الانفعالات، واستخدام هذه المعرفة في التفكير وحل المشكلات، وبعد دمج هذه المهارات شرطاً مهماً في صياغة نوعية تجربة حياة الفرد (Suzanne, 2003).

وفي عام (1994) بدأ العالم الأمريكي دانييل جولمان Daniel Goleman كتابه عن التعليم الإنفعالي Emotional Literacy أو معرفة القراءة أو الكتابة الانفعالية، وذلك بعد ما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفه عامة، وزيارته المتكررة للمدارس؛ ليتعرف ما يقدم من برامج تؤدي للتعلم الوجداني، وكذلك قراءته لأعمال ماير وسالوفي بصفه خاصة، ثم غير عنوان كتابه عام (1995) ونشره باسم الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence وتضمن معلومات عن العواطف والمشاعر، ومن هنا تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الانفعالي (Hein, 1996).

ويرى محمد وعبد العال (2005) أنه على الرغم من أن كثيراً من الدراسات العربية والأجنبية قد تصدرت مقدمتها بأن مصطلح الذكاء الانفعالي يعد حديث العهد نسبياً في الدراسات

العربية والأجنبية، وأنه بدأ في الظهور مع دراسات كل من سالوفي و ماير (Salovey & Mayer) وباراون (Bar-on, 1996) وكتابتهما، وصدور كتاب جولمان (Goleman, 1995) عن الذكاء الانفعالي فإنه باستعراض أدبيات الكتابة النفسية حول هذه الدراسات في مجال الذكاء الانفعالي، يمكن ملاحظة تعريفات تقارب في مضمونها ومحتواها ما انطوت عليه التعريفات الأجنبية، ولعل من أهم هذه الأطروحات تلك المحاولة التي قدمها فؤاد أبو حطب عام 1973 حينما استهدف تفسير العلاقة بين المعرفة والانفعال في أثناء عرضه لنموذجه المعرفي الجديد لبنية العقل.

مفهوم الذكاء الانفعالي

يعدّ مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الجديدة في ميادين علم النفس، وما زال تحت الدراسة والبحث، إذ يكتنفه بعض الغموض، إذ هو يقبع تحت ضوء الدراسة والبحث المستمرين، ولم يصل العلماء إلى قراره الذي يسهل توافقه على مفهومه، ومن هذه التعريفات: يعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990) الذكاء الانفعالي: أنه معرفة الفرد لانفعالاته وعواطفه وقدرة الفرد على معالجة هذه الانفعالات، ودفع الفرد نفسه بنفسه مع القدرة على التعرف على مشاعر من حوله، وإدارة علاقته بهم.

ويعرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه: مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد، واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات، والحماس، والمثابرة، وحفز النفس، وإدراك انفعالات من حوله، وإدراك العلاقات الاجتماعية.

وعرفه بار - اون (Bar - on, 2005) بأنه: مجموعة منظمة من المهارات غير
المعرفية في الجوانب الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية، والتي تؤثر في قدرة الفرد على
معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.
كما عرفه السفاريني (2006) بأنه قدرة الفرد على مواجهة التحديات الصعبة،
والمواقف الحرجة تلك القدرة التي تغمرنا بالفرح وتشعرنا بالسعادة، وتمنحنا الرضا عن الذات.
كما أشار عثمان ورزق (2001) أن الذكاء الانفعالي يتضمن: القدرة على الانتباه
والإدراك الجيد للانفعالات، والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً
لمراقبة وإدراك دقيقين لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية
اجتماعية ايجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي، والانفعالي، والمهني، وتعلم المزيد من
المهارات الايجابية للحياة.

وعرفه ديولكس و هيكس (Dulewicz & Higgs) المشار إليهما في (الدريز، 2004)
بأنه معرفة الفرد لمشاعره، وكيفية توظيفها، من أجل تحسين الأداء، وتحقيق الأهداف التنظيمية،
مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر من حوله، ما يؤدي إلى علاقة ناضجة معهم.

وعرفه بيكرت (Bichart, 1998) بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره، والتحكم في
غضبه وتهدئة القلق، وإظهار التعاطف، والتفاعل مع من حوله، والمثابرة لتحقيق الأهداف.

أما ابشتاين (Epstein, 1999) فيرى أن الذكاء الانفعالي: مجموعة من القدرات العقلية
التي تساعد الفرد على التعرف إلى مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين؛ لتقوده نهائياً للقدرة على
تنظيم مشاعره.

ويعرف كوب وماير (Cobb & Mayer, 2000) الذكاء الانفعالي؛ أنه القدرة على فحص المعلومات الانفعالية، خصوصاً عندما تستلزم الفهم، والاستيعاب، والفهم، وإدارة الانفعال.

وعرفه إبراهيم (Abraham, 2000) بأنه: مجموعة من المهارات التي يعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات، بالإضافة إلى اكتشاف الملامح الانفعالية لمن حوله، واستخدام تلك المشاعر في الدافعية، والانجاز في حياة الفرد.

ويرى ريد و كلارك (Reed & Clarke, 2000) الذكاء الانفعالي أنه: القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة، واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية، وتكوين العلاقات مع الآخرين.

نظريات الذكاء الانفعالي

ظهرت حديثاً في حقل علم النفس مجموعة من النظريات التي تبحث في الذكاء الانفعالي، ساعية وراء تحديد مفهومه، وسماته، ومهاراته، ومن هذه النظريات:

نموذج بار-اون للذكاء الانفعالي:

حدد بار - اون (Bar-on, 1997) مكونات الذكاء الانفعالي بالاعتماد على نظريته ومفهومه للذكاء الانفعالي، وأشار إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من (15) كفاية، موزعة على خمسة مكونات بين الجوانب الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية، وهي:

- المكونات الشخصية الداخلية **Interpersonal Components**: وتتكون من مجموعة من الكفايات، التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح، وهي الوعي بالذات، وتوكيدها، وتقدير الذات، والاستقلالية.

- العلاقة بين الأشخاص **Interpersonal Components**: وتتكون من مجموعة من

الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة، وذات تأثير إيجابي على

من حوله، وتشمل: التعاطف، والكفاءة الاجتماعية، والعلاقات الشخصية.

- المكونات التكيفية **Adaptability Components**: وهي مجموعة من الكفايات

التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة، ومتطلبات البيئة المحيطة، وهي

اختبار الواقع، والمرونة، وحل المشكلات.

- مكونات إدارة التوتر **Management Components**: وهي مجموعة من الكفايات

التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط، ومقاومة الاندفاع، وضبط الذات، وتشمل: تحمل

التوتر، والضغط النفسي، وضبط الاندفاع.

- مكونات المزاج العام: وتشتمل على مجموعة من الكفايات، التي تساعد الفرد على

إدراك حالته المزاجية، وتغيرها، وتشمل: التفاؤل والسعادة (Bar-on, 2005).

نموذج جولمان

أشار جولمان (Goleman, 1998) إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمس كفاءات،

ويتمتع من كل واحدة منها عدد من الكفاءات الفرعية، إذ بلغ عددها خمساً وعشرين كفاءة إلا

أن جولمان (Goleman, 2001) أجرى فيما بعد تعديلاً على هذه الكفاءات، لتصبح أربع

كفاءات، بعد أن دمج كفاءة تنظيم الذات مع كفاءة الدافعية، لتشكل كفاءة إدارة الذات كما أصبح

هناك (عشرون) كفاءة فرعية، تدرج تحت الكفاءات الأربعة الرئيسية.

وقد أطلق جولمان على الكفاءتين الأولى والثانية اسم الكفاءة الشخصية، ويقصد بها

الكفاءة التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا، في حين أطلق على الكفاءتين الثالثة والرابعة اسم الكفاءة

الاجتماعية، ويقصد بها الكفاءة التي تُحدد كيفية إدارتنا لعلاقاتنا مع من حولنا وفيما يلي وصفاً لهذه الكفاءات التي حددها جولمان (Goleman, 2001).

أولاً: الكفاءات الشخصية **Personal Competences**: وهي التي تقرر الكيفية التي يتدبر بها الفرد أموره الذاتية، وتتضمن بعدين هما.

البعد الأول: الوعي بالذات **Self-awareness**: وهو إدراك الفرد لحالاته الداخلية (مشاعره معتقداته، اتجاهاته)، وتفصيلاته، ومصادر ويتضمن الكفاءات التالية:

ب. الوعي الانفعالي: هو معرفة الفرد لانفعالاته وتأثيراتها.

ج. التصميم الدقيق للذات: هو معرفة نقاط القوة والضعف لدى الفرد.

د. الثقة بالذات: وهو الإحساس القوي بقيمة الذات وقدراتها.

البعد الثاني: إدارة الذات **Self-Managements**: وهو إدارة الفرد لحالاته الداخلية

ودوافعها، ومصادرها، والقدرة على التحكم بالانفعالات السلبية، وتتضمن الكفاءات التالية:

أ. التحكم بالذات: وتعني السيطرة على الانفعالات والدوافع الفوضوية.

ب. المصداقية: ويعني المحافظة على الأمانة ومسؤولية الفرد عن أفعاله الشخصية.

ج. الضمير الحي: ويعني تحمل الفرد مسؤولية أعماله الشخصية.

د. التكيف: ويعني المرونة في التعامل مع المثيرات الداخلية والخارجية.

هـ. التوجيه للإنجاز: ويقصد بها المثابرة لتحقيق مستوى عالٍ من التفوق

و. المبادرة: وتعني الاستعداد للتعامل مع الفرص.

ثانياً: الكفاءات الاجتماعية **Social competence**: وتشير إلى الكيفية التي يتدبر بها الفرد

علاقاته بمن حوله، وتتضمن بعدين، هما:

-البعد الأول: الوعي الاجتماعي **Social Awareness**: وتتضمن الكفاءات التالية:

أ. التعاطف: ويقصد بها: الوعي بمشاعر الآخرين، وحاجاتهم، واهتماماتهم، والتوحد معهم انفعالياً والاتصال معهم.

ب. التوجه لخدمة الآخرين: ويعني فهم، وتوقع وإدراك حاجات الآخرين، وتلبيتها.

ج. الوعي التنظيمي: ويعني قراءة الميول، والاستجابات للمجموعة وعلاقتها بالسلطة.

البعد الثاني: إدارة العلاقات **Relationship Management**: وتتضمن الكفاءات التالية:

أ. التأثير: ويعني إدارة الأساليب الفعالة للإقناع.

ب. التواصل: ويعني الإصغاء بانفتاح، وإرسال رسائل مقنعة.

ج. إدارة النزاعات: وتعني التفاوض، وحل نقاط الخلاف.

د. القيادة: وتعني تحفيز وقيادة الأفراد والجماعات.

هـ. استقطاب التغيير: وتعني المبادرة في التغيير أو إدارته.

و. بناء الروابط: ويعني تغذية العلاقات المثمرة.

ز. التعاون والتنسيق: ويعني العمل مع الآخرين، من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

ح. العمل الجماعي: ويعني خلق قوة الفريق، من أجل تحقيق الأهداف الجماعية.

1. نموذج ماير، وسالوفي

ويطلق عليه نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء الانفعالي. وبالتالي فإن الذكاء

الانفعالي يتألف من أربع قدرات رئيسة كما أوردها ماير وسالوفي (Mayer & Salovey,)

(1997).

• القدرة على إدراك الانفعالات **Emotional Awareness** والتعبير عنها بدقة: وتعني

قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات، من خلال ملامح الوجه، أو التلميحات

والإشارات، وينعكس ذلك في معرفة الشخص مشاعره، والوعي بالذات.

• القدرة على استخدام الانفعالات للتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات) وتتضمن

هذه القدرة توجيه الانتباه إلى المعلومات الهامة، بحيث تقدم لنا الانفعالات إشارات لحدوث تغيرات مهمة في الشخص نفسه وفي بيئته، كما تتضمن إنتاج وتوليد الانفعالات التي تساعد على إصدار الأحكام وتنشيط ذاكرة المشاعر.

• القدرة على فهم الانفعالات، والتعرف عليها، وتعني قدرة الشخص على تحليل الانفعالات وتسميتها، والقدرة على فهم التغيرات التي تحدث للانفعالات المتشابهة، والقدرة على فهم المشاعر المركبة.

• القدرة على إدارة الانفعالات، وتعني قدرة الفرد الذكي انفعالياً على التوافق مع حالته المزاجية ما يؤدي به إلى فهم جيد لحالته، وكذلك قدرته على إدارة انفعالات الآخرين.

علاقة الذكاء الانفعالي بالسعادة

يرى جولمان (2000) أن الذكاء الانفعالي يلعب دوراً هاماً في التعليم، والصحة، والعلاقات الأسرية والزوجية، والعلاقات الشخصية في العمل، والتواصل الاجتماعي، وكذلك في جميع مناحي الحياة، لأنه بشكل استعدادا جوهريا يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص الأخرى ويزيد من إيجابيتها. وأكد أن النقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي يعزز ظهور المشاكل، حيث أن عدم قدرة الفرد على السيطرة والتخفيف من حدة الضغط تعمل على تفاقم المشاكل، وكذلك عدم القدرة على التعاطف مع الآخرين وتفهم انفعالاتهم تزيد من حدة مشاعر الغضب والشك التي تهدد العلاقة مع الآخرين، فالقدرة على ضبط الانفعالات والمشاعر تلعب دوراً حيوياً في اتخاذ الفرد للقرارات، وفي تشكيل مسار حياته، وبقدر ما يستمتع الإنسان بهذه المشاعر ويسعد بها بقدر ما يحقق الانجازات التي يرغب بها، وبالتالي يتحقق رفاهه وسعادته

(Losh, 2003)

وتشير بيفير (2004) أنه لكي نصل إلى الشعور بالسعادة، فإننا نحتاج إلى الشعور بأنفسنا: من نحن؟ وماهي الصلة التي تربطنا بالآخرين؟ بالإضافة إلى ذلك، فإننا نحتاج أيضا إلى أن ندرك مشاعرنا، وإلى أن نكون على صلة بما حولنا. كما أننا لا نحتاج فقط إلى النظر لمستوى وجودنا المادي والعقلي والانفعالي، بل يجب علاوة عن ذلك أن نتخطى هذا المستوى إلى ما هو أبعد ونكتشف الجانب الروحي في الطبيعة الإنسانية. وعندما تتداخل كل جوانب الحياة الأربعة في حياتنا بنجاح، عندئذ فقط، نكون قد وصلنا حقا إلى حالة السعادة والرضا عن النفس. ومن جانب آخر يعمل الذكاء الانفعالي على خلق توازن للفرد مع بيئته، ويزيد من فاعليته في إدارة نفسه، ومواجهة ضغوط الحياة، والفرد الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي يحقق السعادة من خلال ما يلي:

1. القدرة على مواجهة المتطلبات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية للبيئة المحيطة.

2. مساعدة الفرد على التكيف الاجتماعي.

3. تحقيق السعادة للفرد، والرضا عن الحياة (Salovey, 2002).

ويشير سوانسان (Swanson, 2007) أن للذكاء العاطفي علاقة متبادلة مع الشعور، لأن هناك العديد من المشاعر التي تتولد نتيجة لأنماط التفكير التي يستخدمها الإنسان في حياته، فالإنسان غير القادر على التفكير هو إنسان متشائم، وغير قادر على التكيف مع مجتمعه، أما الشخص الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي والتفكير فهو قادر على ضبط نفسه، وتوجيه انفعالاته نحو تحقيق ما يريد، وإنجاز رغباته، وآماله، وبالتالي تحقيق الرفاه والسعادة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤثر المشكلات والضغوط التي يعاني منها الطلبة في مختلف جوانب حياتهم سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو صحية في استقرارهم النفسي، كما أن لها تأثيراً كبيراً على الفرد والمجتمع، وهي بذلك تشكل حيزاً كبيراً من المشكلات النفسية، التي يعانيها الطلبة، وبالتالي يجب تقليل هذه الآثار، كي لا تتفاقم، حتى لا تؤثر على حياة الفرد ومستقبله الدراسي، ولا بد من إيجاد الوسائل والأساليب التي تخفف من هذه الآثار السلبية ومن هنا فإن السعادة يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في تحقيق شخصية ناجحة لأفراد يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ويعيدون عن الضغوطات النفسية، من هنا جاء اهتمام العلماء في مجال التربية وعلم النفس بأهمية إدراك الإنسان لذاته ومشاعره ومحيطه الاجتماعي والفكري، حيث أن الوعي بهذه الأمور يشكل العناصر الأساسية للذكاء بجانبه المعرفي والانفعالي، ويؤكد على ذلك ما ذهب إليه جولمان (2002) أن السعادة تعتمد كثيراً على المهارات الاجتماعية والمعرفية للفرد التي يمارسها عبر مشاعره الإيجابية وكفاءته المعرفية في التعامل مع الأحداث والمواقف مما يتركه فرداً سعيداً سواء في محيطه العائلي أو الأكاديمي، علاوة على ذلك إن من يفتقر إلى السعادة قد يعاني من وهن جسدي يتمثل بأمراض عضوية مثل اضطرابات القلب، والقرحة، وضغط الدم بسبب عدم قدرته على التكيف مع نفسه أو محيطه الذي يعمل فيه على عكس الفرد السعيد الذي يمتلك مهارات الذكاء المختلفة التي تمكنه من مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع الخبرات الجديدة والطارئة. لذا أولى العلماء والدارسون موضوع الحديث عن السعادة جل اهتمامهم، لأن السعادة ترتبط بشكل مباشر بالحالة الصحية للأفراد وبما أن طلبة جامعة اليرموك يمثلون أنموذجاً للشباب الأردني فإنه عرضة للمعاناة في ظل الظروف النفسية التي قد يعانون منها لأسباب شتى، وهذا ما من شأنه أن يجعلهم يفتقرون للسعادة أو يبحثون عنها كل على طريقته.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء المعرفي من جهة، والسعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي من جهة أخرى، وأيهما أكثر ارتباطاً بهما، وعن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والتخصص. كما ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى السعادة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة من طلبة جامعة اليرموك على فقرات مقياس السعادة ككل تعزى لاختلاف جنس الطالب أو نوع كليته؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء المعرفي.
4. هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء المعرفي باختلاف جنس الطالب وتخصصه؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي؟
6. هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي باختلاف (جنس الطالب أو نوع الكلية)؟
7. هل يوجد فرق في قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي من جهة، والسعادة والذكاء المعرفي من جهة أخرى؟

أهمية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة الجامعة وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها العديد من المتغيرات الهامة، والتي قد تبدو ذات تأثير بالغ في نمو الأفراد صحياً واجتماعياً.
2. بعد الاطلاع على الأدب النظري لمفهوم السعادة والذكاء المعرفي والانفعالي، لوحظ أن الدراسات العربية في الكشف عن العلاقة بينهما قليلة-حسب اطلاع الباحث- لذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بينهما، والاستفادة من نتائجها، ما يمكن أن ينعكس على جهود الباحثين مستقبلاً.
3. كما لوحظ من خلال الاطلاع على الأدب العربي السابق أن الباحثين لم يدرسوا العلاقة بين السعادة والذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة الجامعة، ومن هنا يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الطلبة الجامعيين في تعزيز مفاهيم الوعي بالذات والقدرة على تنمية اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعات تحقيقاً للسعادة مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.
4. كما يمكن أن تعد هذه الدراسة فتحاً جديداً للباحثين مستقبلاً في هذا الميدان، إذ أن نتائج هذه الدراسة وتوصياتها يمكن أن تساهم في فتح المجال لمن له علاقة في هذا الميدان.

أما على الصعيد التطبيقي: فإن نتائج هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في المجالات التالية: مجال المقياس النفسية، حيث تسفر الدراسة الحالية عن تقنين مقياس أكسفورد للسعادة

لدى طلبة الجامعة، وبناء مقياس للذكاء الانفعالي، واستخدام اختبار الذكاء المعرفي، الأمر الذي سيؤدي إلى توفير أداة قياس جديد تثرى مكتبة القياس النفسي الأردني.

مجال الإرشاد النفسي: فيما تزوده نتائج الدراسة الحالية من بيانات قد تفيد الطلبة في فهم أكبر لمفهوم الشعور بالسعادة والذكاء الانفعالي والمعرفي التي تساعدهم في تجاوز المنغصات والضغوطات للوصول إلى صحة نفسية سوية.

مجال البحوث والدراسات: قد تساهم هذه الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات النفسية في مجال الاهتمامات الإيجابية في ميدان علم النفس.

المجال التربوي: قد تؤدي هذه الدراسة إلى إضافة بعض المقررات الدراسية التي تكون أكثر فعالية في إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتكوين شخصية ذات سمات إيجابية تجعلهم أكثر سعادة، وذلك من خلال بعض الأنشطة والبرامج التربوية المناسبة.

التعريفات الإجرائية

1. السعادة Happiness: على أنها خبرة انفعالية أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الصحة الجسمية وعلاقة الفرد بربه ونفسه وبالآخرين، وقدرته على قضاء وقت فراغ ممتع.

2. الذكاء المعرفي Cognitive Intelligence: هو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية بما يعرف بالقدرة العقلية العامة أي القدرة المسئولة عن جميع أساليب النشاط المعرفي. وتقاس السعادة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السعادة المستخدم في هذه الدراسة. ويقاس الذكاء المعرفي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على اختبار الذكاء المعرفي لرافن المستخدم في هذه الدراسة.

3. الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: هو الذكاء الذي يفسن القدرة على

الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيقين لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم بعلاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (عثمان ورزق، 2001)

ويقاس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك والمسجلين في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2010/2009.
- وتقتصر أيضاً على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والمتمثلة بمقياس السعادة والذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك. يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي استطاع الباحث التوصل إليها بعد الرجوع إلى المصادر المعرفية ومواقع الانترنت ورسائل الماجستير والدكتوراه وتم عرضها استناداً لثلاث محاور رئيسية، وتم تناول الدراسات السابقة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات التي تناولت السعادة

أجرت النيال وعلي (1995) دراسة هدفت الكشف عن السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية. تكونت عينة الدراسة من (609) فرداً من الذكور والإناث. استخدم في هذه الدراسة مقياس السعادة المكون من (24) فقرة وهو من إعداد الباحثين. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين أفراد عينة الدراسة في متغير السعادة لصالح الذكور؛ أي أن الذكور كانوا أكثر سعادةً وتفاؤلاً.

كما أجرى العنزي (2001) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والثقة بالنفس، والتفاؤل، والتوازن الوجداني لدى عينة من الطلبة بدولة الكويت، تكونت الدراسة من (410) طالباً وطالبة، بواقع (192) طالباً، و(218) طالبة. استخدم في هذه الدراسة مقياس الرضا عن الحياة المعد من قبل داينر (Diner)، ومقياس التوازن الوجداني المعد من قبل نورمان (Norman)، ويشتمل على جزأين: الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، ومقياس الثقة

بالنفس من إعداد الباحث ومقياس التفاؤل من إعداد عبد الخالق. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة والثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي من جهة، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة مع الوجدان السلبي من جهة أخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، في حين لم تظهر فروقاً جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بالسعادة.

وقام فرانسيس وهانز ولويز (Francis, Hans & Lewis, 2003) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والتدين لدى طلاب إحدى الجامعات الألمانية. تكونت عينة الدراسة من (311) طالباً وطالبة، أجابوا عن قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الاتجاه نحو التدين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياس السعادة تعزى لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة والاتجاه نحو التدين .

وأجرى بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Perneger, Hudelson & Bovier, 2004) دراسة تناولت السعادة والصحة لدى الشباب في سويسرا من جامعتي جنيفا وسويسرلاند من جنسيات مختلفة. تكونت عينة الدراسة من (1257) مشاركاً، منهم (735) أنثى، والباقي من الذكور، استخدم في هذه الدراسة مقياس مسح الصحة، ومقياس الحالة الصحية. أظهرت نتائج الدراسة أن (63%) من المشاركين يشعرون بالسعادة كل الوقت، أو معظم الوقت، وأن السويسريين أكثر سعادة من الجنسيات الأخرى، وأن الذكور والإناث متشابهون بالشعور بالسعادة.

كما أجرى عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2007) دراسة هدفت الكشف عن حب الحياة بوصفه مفهوماً جديداً في ميدان السعادة. تكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة متطوعاً، من مختلف التخصصات في جامعة الإسكندرية في مصر. استخدم في هذه الدراسة مقياس حب الحياة من إعداد الباحث، ويتألف من (16) جملة قصيرة. أظهرت النتائج أن أفضل المتنبئات بحب الحياة هي السعادة والتفاؤل وتقدير الذات والأمل، ولم تظهر فروق بين الجنسين على مقياس حب الحياة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي

أجرى لوش (Losh, 2005) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف على مستويات الذكاء والسعادة لدى عينة من طالبات التمريض في جامعة شيكاغو التقنية. تكونت عينة الدراسة من (288) طالبة يدرسن التمريض بمستوييه الأول والثاني في الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء العام، ومقياس السعادة، ومقياس الثقة بالنفس على الطالبات. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، كما بينت النتائج أن الذكاء العلمي والأكاديمي يحقق السعادة، للفرد بسبب قدرته على إشعار الفرد بثقته بنفسه وبأهمية دوره في المجتمع.

وقام تشوي وفينهوفن (Choi & Veenhoven, 2007) بدراسة في هولندا هدفت الكشف عن أثر الذكاء العام في تحقيق السعادة عند الناس، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع منهجية البحث النوعي القائمة على تحليل المضمون، حيث تم دراسة وتحليل نتائج (20) دراسة ارتباطية تتعلق بمؤشرات السعادة مثل الذكاء، وتقدير الذات وغيرها. ولغايات توسيع نتائج البحث تم توسيع مجال التحليل وإضافة (53) دراسة أخرى من (55) دولة لمقارنة النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين الذكاء والسعادة لدى معظم الشعوب عند الدول المتقدمة مقارنة بالنامية، كما أجمعت الدراسات أن الذكاء المؤثر بالسعادة يتمثل في القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة بفعالية والقدرة على التعلم من خبرات الآخرين وتوظيفها عملياً. أما دراسة كوين و دوكوورث (Quinn & Duckworth, 2007) في الولايات المتحدة الأمريكية فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء، والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (257) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار الذكاء المعرفي والسعادة، ومن ثم متابعة أداء الطلبة خلال فصل دراسي كامل، وإعادة تطبيق نفس الاختبار في نهاية العام. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة السعداء هم الأكثر ذكاءً وتحصيلاً في الاختبار النهائي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء والسعادة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي

أجرى فورنهام و بتريدس (Furnham & Petrides, 2003) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة، استخدم في هذه الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي الصورة المختصرة من مقياس فورنهام و بتريدس (Furnham & Petrides) كما استخدم مقياس أكسفورد للسعادة (OHI). أظهرت النتائج أن السعادة ارتبطت طردياً بدرجة عالية بالذكاء الانفعالي والانبساطية والانفتاح، كما بينت نتائج الدراسة أن السمات الانفعالية فسرت ما يزيد عن (50%) من التباين في السعادة حيث كانت السمات الانفعالية منبئاً قوياً جداً للسعادة.

كما أجرى داي (Day, Therrien & Carroll 2005) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية الخمس والرفاهية النفسية (well – being) لدى

طلبة الجامعة في كندا. تكونت عينة الدراسة من (114) طالباً وطالبة استخدم في هذه الدراسة مقياس بار- اون (Bar- On) للذكاء الانفعالي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً مع الانبساطية.

أما دراسة سيليك وشكاوني (Sillick & Schutts, 2006) في استراليا فهدفت الكشف عن مدى ارتباط الحب الأبوي بالسعادة، كما هدفت الكشف عما إذا كان الذكاء الانفعالي وتقدير الذات يرتبطان بمستوى السعادة عند الفرد. تكونت عينة الدراسة من (88) فرداً تراوحت أعمارهم بين (38-41) سنة ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الدعم الأبوي، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس السعادة من إعداد الباحثين. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الحب الأبوي، وبين مستوى السعادة عند الفرد، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ازداد الذكاء الانفعالي عند الفرد زادت مستويات السعادة لديه.

أجرى فيرو (Fiero, 2006) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية والسعادة، وتكونت عينة الدراسة من (956) طالباً وطالبة من جامعة فالنسيا الأسبانية، استخدم في هذه الدراسة مقياس باراون للذكاء الانفعالي ومقياس أديمون للصحة النفسية وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية والسعادة لدى طلاب الجامعة كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في درجة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبين الصحة النفسية والسعادة تعزى إلى جنس الطالب وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

وأجرى فورنهام وكريستوفو (Furnham & Christofou, 2007) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية، والذكاء الانفعالي والسعادة المتعددة. كما هدفت على

الكشف عن عوامل تنبؤ سمة السعادة المسجلة ذاتياً والمقاسة باستخدام استبانة أكسفورد الشخصية للسعادة، وهدفت إلى الكشف عن أنواع السعادة المختلفة المشار إليها في دراسة موريس (2004). تكونت عينة الدراسة من (120) فرداً استخدم في هذه الدراسة استبانة إيزنك الشخصية، واستبانة الذكاء الانفعالي، واستبانة موريس للسعادة المتعددة. أظهرت نتائج الدراسة أن سمة الشخصية الانبساطية لم تكن عامل تنبؤ دال إحصائياً للسعادة السلبية، كما أشارت نتائج هذه الدراسة أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي والشخصية الانبساطية عوامل تنبؤ مهمة للسعادة بشكل عام. وبينت نتائج الدراسة أن أنواع السعادة المشار إليها في دراسة موريس قادرة على زيادة الصحة النفسية لدى الفرد.

كما أجرت جودة (2007) دراسة تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى وتكونت عينة الدراسة (231) طالباً وطالبة (85 طالباً 146 طالبة) وقد استخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس، الأول لقياس الذكاء الانفعالي والثاني لقياس السعادة والثالث لقياس الثقة بالنفس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على التوالي (70%)، (63.61%)، (62.34%)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

قام القادر والفضلي (Al-Kader & Al-Fadly, 2007) دراسة هدف الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي، واستخدم في هذه الدراسة مقياس النسخة العربية من استبانة أكسفورد للسعادة، ومقياس للذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالباً و (144) طالبة من جامعة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين

الذكاء الانفعالي والسعادة كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين السعادة والذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى فيرناند و اكستريما (Fernande & Extremera, 2009) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة: تكونت عينة الدراسة من 1239 شخصاً تم اختيارهم عشوائياً من مقاطعة كاتالونيا الاستبانية، استخدم في هذه الدراسة مقياس سالوفي وماير (1990) لقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس السعادة من إعداد الباحث وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين قدرات الذكاء الانفعالي، وبين السعادة كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين قدرات الذكاء الانفعالي وبين الوظيفة الاجتماعية والسعادة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال مطالعة واستعراض نتائج الدراسات السابقة والجوانب التي تناولتها أن هناك تبايناً واضحاً بين هذه الدراسات، سواء من حيث الأهداف أو من حيث المتغيرات التي تناولتها، كما أن هناك تبايناً في النتائج التي توصلت إليها. فنجد أن بعض الدراسات تناولت السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي، كدراسة (Losh, 2005; Choi & Veenhoven, 2007; Quinn & Duckworth, 2008). وهناك دراسات تناولت السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، كدراسة (Fornham & Petrides, 2003; Fiero, 2006; Al-Kader & Al-Fadly, 2007).

في ضوء ما سبق من مطالعة للجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة ونتائجها يمكن القول بأن الدراسة الحالية تتميز بأنها جمعت بين المتغيرات الثلاثة، السعادة والذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي، ومحاولتها الكشف عن قوة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة مجتمعة،

كما أنها تُضيف معرفةً جديدةً فيما إذا كانت السعادة تُرتبط بدرجة أقوى بالذكاء المعرفي أو الانفعالي - وهذا ما لم نتحدث عنه أي دراسة سابقة- كما وتسمح بالمقارنة عبر الثقافات من خلال مقارنة نتائجها بنتائج الدراسات الأخرى، وهذا ما يميز الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة ويعطيها موقعا متميزا في هذا المجال.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها ودلالات صدقها وثباتها، وطريقة تصحيحها وإجراءات تطبيق الدراسة، وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2009، والبالغ عددهم (23795) طالباً وطالبة منهم (9821) طالباً و (13974) طالبة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس ونوع الكلية

الجنس	نوع الكلية	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	إنساني	7056	29.7
	علمي	2765	11.6
	المجموع	9821	41.3
أنثى	إنساني	9806	41.2
	علمي	4168	17.5
	المجموع	13974	58.7
	المجموع	23795	100

أولاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1078) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة وبنسبة (4.5%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، وهم من الطلبة المسجلين في مساقات متطلبات

الكلية، وهي المواد التي يسجل فيها طلبة الكليات من كافة التخصصات التابعة لهذه الكليات،

حيث تم توزيع (1200) استبانة، واسترجاع (1137) وتم استبعاد (59) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي إما لعدم اكتمال المعلومات أو لنمطية الاستجابات، وقد اختيرت العينة من كليات العلوم وتكنولوجيا المعلومات والآداب والتربية والاقتصاد والشريعة والفنون والرياضة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة التحليل حسب متغيري الجنس ونوع الكلية.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة التحليل حسب متغيري الجنس ونوع الكلية

الجنس	التخصص	العدد	النسبة المئوية%
	إنسانية	184	17.1
ذكر	علمية	299	27.7
	المجموع	483	44.8
	إنسانية	288	26.7
أنثى	علمية	307	28.5
	المجموع	595	55.2
	إنسانية	472	43.8
المجموع	علمية	606	56.2
	المجموع	1078	100.0

أدوات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام ثلاثة أدوات لقياس كل من السعادة والذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي وفيما يلي وصفاً لكل من هذه الأدوات:

أولاً: مقياس أكسفورد للسعادة: (The Oxford Happiness Questionnaire)

وضع هذا المقياس أصلاً من قبل هلز وارجايل (Hills & Argyle, 2002) حيث طوراه عن قائمة أكسفورد للسعادة (OHI, Argyle, Marlin & Crossland, 1989) ويتألف (OHQ) من 29 فقرة تتضمن كل منها جملة واحدة حيث يجيب المفحوص بتحديد مدى انطباقها عليه. وقد تمت ترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة العربية ثم تم عرضها على أحد الأساتذة المختصين في اللغة الإنجليزية من أجل التأكد من سلامة الترجمة وبعد ذلك تمت ترجمة فقرات المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى من قبل أستاذ آخر من الأساتذة المختصين في اللغة الإنجليزية وبعد التأكد من مطابقة النسخة الأصلية للمقياس للغة الإنجليزية مع النسخة المترجمة، والملحق (أ) يبين ذلك، بدأ الباحث بعمل إجراءات استخراج الصدق والثبات للمقياس تمهيداً لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

صدق وثبات المقياس في البيئة الأجنبية

المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، فبعد تطبيقه على عينة قوامها (172) مشاركاً تم حساب معامل الثبات فكان (0.91)، كما تم حساب معاملات ارتباطه مع عدد من المحكات للتأكد من الصدق التلازمي وكانت تتراوح بين (0.77) إلى (0.90).

تم التحقق من صدق مقياس السعادة بثلاث طرق هي:

أ. صدق محتوى مقياس السعادة:

للتأكد من صدق محتوى المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك و جامعة آل البيت وعددهم (10) وعلى مختص في مجال اللغة (النحو والصرف) حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث:

1. الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل.

2. وضوح المعنى.

3. مدى مناسبة الفقرة في قياس الأبعاد المحددة.

4. إبداء أية تعديلات يرونها مناسبة.

5. أية اقتراحات أخرى.

وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وكذلك عدلت بعض الفقرات، كما أنه لم يتم حذف أو دمج فقرات في فقرة واحدة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (29) فقرة.

ب. صدق البناء لمقياس السعادة:

بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة بعد استبعاد (4) طلاب لغيابهم؛ وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس. حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح

(Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس.

ككل، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من

فقرات المقياس مع المقياس ككل

رقم الفقرة	Corrected Item-Total Correlation
1	0.45
2	0.20
3	0.33
4	0.25
5	0.30
6	0.47
7	0.43
8	0.29
9	0.45
10	0.43
11	0.31
12	0.39
13	0.25
14	0.24
15	0.50
16	0.32
17	0.39
18	0.39
19	0.46
20	0.31
21	0.35
22	0.51
23	0.37
24	0.29
25	0.26
26	0.39
27	0.32
28	0.33

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح تراوحت بين (0.20)

إلى (0.51)، حيث تم اعتماد المعيار الآتي للإبقاء على الفقرة في المقياس، وهو:

- أن لا تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس عن (0.20).

وبعد تطبيق المعيار السابق على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية والمكون من (29) فقرة، تم استبعاد فقرة ذات الرقم (23)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (28) فقرة.

ج. صدق التحليل العاملي لمقياس السعادة

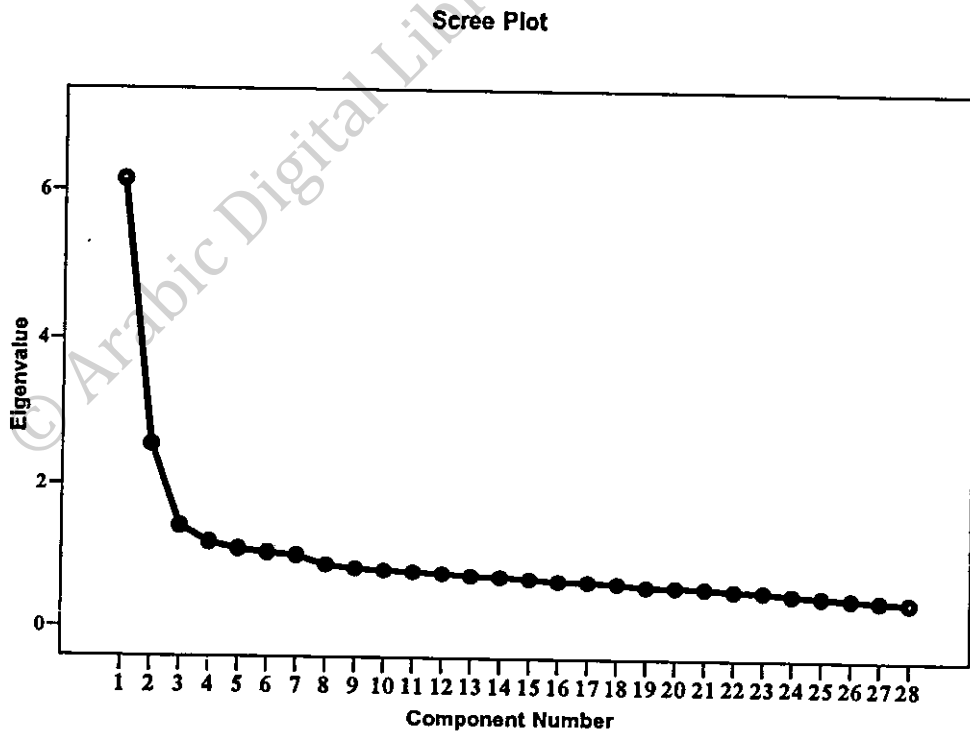
يعد التحليل العاملي الطريقة المثلى لتحديد العلاقات الترابطية بين المكونات البنائية (Structure – Components) وإظهار الفقرات المترابطة أو المتغايرة مع بعضها بعضاً على شكل تركيبة عاملية. وقد تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS، وذلك ليتم معالجة هذه البيانات ومعرفة عدد العوامل المستخلصة. وتم إجراء تحليل عاملي لبيانات المقياس الكلي المتعلقة باستجابات (1078) طالباً وطالبة على (28) فقرة تمثل المقياس الكلي، باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Component (PC)، والتدوير المتعامد (Varimax). وقد أفرزت نتائج التحليل العاملي (7) عوامل، الجذر الكامن (Eigen value) لكل منها يزيد على واحد صحيح، وتفسر مجتمعة (52.18%) من التباين. ويبين الجدول (4) نسبة التباين التي يفسرها كل من العوامل السبعة وقيم الجذور الكامنة لها.

جدول (4)

نتائج التحليل العاملي لاستجابات (1078) طالباً وطالبة على المقياس الكلي (28) فقرة

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
1	6.149	21.96	21.96
2	2.556	9.13	31.09
3	1.434	5.12	36.21
4	1.218	4.35	40.56
5	1.130	4.04	44.60
6	1.079	3.85	48.45
7	1.043	3.73	52.18

يتبين من الجدول (4) وجود عاملين قيمة الجذر الكامن لهما تزيد على (2) وتفسر من التباين مجتمعة ما نسبته (31.09). إذ بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (6.149) وهي قيمة عالية بالنسبة لبقية العوامل. ونظرا لأن العامل الأول يفسر (21.96%) من التباين، ونسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني تزيد على (2) فإن ذلك يعد مؤشرا على أن المقياس أحادي البعد (Hattie, 1984). كما ويتبين كذلك من الجدول نفسه بأن نسبة التباين المفسر للعامل الأول تزيد على (20%) وهو ما ينسجم مع ما اقترحه ريكاس (Reckase cited in Hambleton & Swaminathan, 1985) كمؤشر على أحادية البعد. وهذا ما يؤكد التمثيل البياني المسمى (Scree Test) في الشكل رقم (1) الذي يمثل بيانيا قيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة الناتجة من هذا التحليل على أن المقياس يقيس بعدا سائدا (سمة واحدة سائدة).



الشكل رقم 1: رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة

ثبات مقياس السعادة

للإجابة عن هذا السؤال، وبعد الانتهاء من إجراءات صدق البناء وحذف الفقرات التي لم تحقق المعيار المعتمد، تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة من خلال طريقتين هما:

أ. ثبات الإعادة (معامل الاستقرار):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-Retest) بفواصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل، والذي بلغ (0.91).

ب. ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا): تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة السابقة (التطبيق الأول)، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.85).

طريقة تصحيح مقياس السعادة

تكون الاستجابات على هذا المقياس على تدرج من (5) مستويات حسب تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي موافق بشدة أعطيت (5) درجات، وموافق أعطيت (4) درجات، ومحايد أعطيت (3) درجات وغير موافق أعطيت درجتان، وغير موافق بشدة أعطيت درجة واحدة، وعكس ذلك بالنسبة للفقرات السالبة وهي: (1)، (2)، (6)، (10)، (13)، (14)، (19)، (25)، (26)، (27) إذ تعطى أوافق بشدة (1) درجة أوافق (2) درجتان متردد (3) درجات لا أوافق (4) درجات لا أوافق أبداً (5) درجات بناء على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات بما أن المقياس بصورته النهائية يتكون من (28) فقرة فكانت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (140) وأدنى درجة (28). وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفقاً للمعيار التالي وذلك لتحديد مستوى السعادة لدى أفراد عينة الدراسة. (1 إلى أقل

من 1.5 متدنية جداً (1.5 إلى أقل من 2.5 متدني) (2.5 إلى أقل من 3.5 متوسط) (3.5 إلى أقل من 4.5 عالي) (4.5 إلى 5 عالي جداً).

ثانياً: اختبار الذكاء المعرفي (مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن)

تتألف المصفوفات المتتابعة المعيارية من (60) مصفوفة مقسمة على (5) وحدات هي (A, B, C, D, E) تتألف كل مجموعة من 12 سؤالاً ويستخدم هذا الاختبار مع الأعمار من (6-60) سنة وتمثل كل مجموعة من الأسئلة خطأ معيناً بالتفكير ويأتي التسابع في ترتيب الأسئلة ليقدم التسلسل المقنن في طريقة التفكير وتبدأ كل مجموعة بالمسائل السهلة الواضحة ثم تتدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة بالترافق مع تدرج المجموعات في ترتيبها من الأسهل إلى الأصعب ويتألف كل سؤال من أسئلة الاختبار من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي اقتطع جزء منه وعلى المفحوص أن يحدد الجزء المقتطع الذي يكمل الشكل من خلال اختيار أحد البدائل الموجودة أسفل الشكل. وتختلف الإجابات عن الأسئلة المطروحة في المجموعات، ففي المجموعة A تكون الإجابة بتكملة الشكل بالجزء المقتطع وفي المجموعة B تكون الإجابة بقياس التماثل بين الأشكال وفي المجموعة C تكون الإجابة بتغيير أنماط الأشكال بصورة منظمة وفي المجموعة D تكون الإجابة بإعادة ترتيب الأشكال أو بتبديلها، وفي المجموعة E تكون الإجابة بتحليل الأشكال المعروضة إلى أجزاء وبيان العلاقة بينها. ويمكن تطبيق الاختبار بشكل فردي أو بشكل جمعي وله معايير فردية وأخرى جمعية وقام الباحث بتطبيق الاختبار بشكل جمعي واستخدام المعايير الجمعية له ملحق (و).

ثبات اختبار الذكاء المعرفي

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة من خلال طريقتين هما:

أ. ثبات الإعادة (معامل الاستقرار): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-Retest) بفواصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل، والذي بلغ (0.84).

ب. ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا): تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألف على نتائج العينة السابقة (التطبيق الأول)، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.93).

تصحيح اختبار الذكاء المعرفي

تم تصحيح الإجابات على الاختبار حسب النموذج المعتمد في دليل الاختبار. إذ تم حساب علامة واحدة لكل إجابة صحيحة وذلك لكل مصفوفة من مصفوفات كل مجموعة من مجموعات الاختبار الخمسة (E, D, C, B, A)، ثم تم حساب مجموع علامات المجموعات الخمسة للاختبار حيث تكون الاختبار من (60) فقرة وبذلك فإن أعلى علامة متوقعة هي (60) علامة.

ثالثاً: مقياس الذكاء الانفعالي

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي المعد لغايات هذه الدراسة، فقد تم إعداده بعد الرجوع إلى مقاييس الذكاء الانفعالي السابقة، مثل: مقياس بار أون (Bar-on, 2005) ومقياس جولمان

(Golman, 2002)، وتمت صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية وتكون من (46) فقرة

موزعة على خمس مجالات ملحق (د) وهي:

- مجال الوعي الذاتي: ويقاس بالفقرات التالية: من فقرة رقم (1) إلى فقرة رقم (10).
- مجال التكيف: ويقاس بالفقرات التالية: من فقرة رقم (11) إلى فقرة رقم (18).
- مجال التعاطف: ويقاس بالفقرات التالية: من فقرة رقم (19) إلى فقرة رقم (26).
- مجال التواصل الاجتماعي: ويقاس بالفقرات التالية: من فقرة رقم (27) إلى فقرة رقم (37).
- مجال المزاج العام: ويقاس بالفقرات التالية: من فقرة رقم (38) إلى فقرة رقم (46).

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الانفعالي بأربع طرق هي:

1. صدق محتوى مقياس الذكاء الانفعالي

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الذكاء الانفعالي تم عرض المقياس على (10) من المحكمين المختصين في مجالات علم النفس التربوي والإرشادي النفسي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت ومختص واحد في اللغة والنحو ملحق (ب) حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث مدى انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه ومدى وضوح الفقرة من حيث اللغة، بالإضافة إلى مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. تم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من إجماع المحكمين بقبول الفقرة أو حذفها. وبناءً على ذلك واستناداً لآراء لجنة المحكمين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية وبناءً على تلك التعديلات تكون مقياس الذكاء الانفعالي من (46) فقرة موزعة على خمس مجالات.

صدق البناء لمقياس الذكاء الانفعالي:

بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة بعد استبعاد (4) طلاب لغيابهم؛ وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس. حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس ككل، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل

معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation			معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation		
مع المقياس ككل	مع البعد الذي تنتمي إليه	رقم الفقرة	مع المقياس ككل	مع البعد الذي تنتمي إليه	رقم الفقرة
0.43	0.41	24	0.20	0.30	1
0.24	0.32	25	0.33	0.59	2
0.45	0.39	26	0.33	0.64	3
0.36	0.42	27	0.20	0.33	4
0.40	0.38	28	0.20	0.37	5
0.36	0.40	29	0.20	0.24	6
0.43	0.46	30	0.26	0.22	7
0.40	0.42	31	0.27	0.23	8
0.35	0.36	32	0.39	0.42	9
0.42	0.43	33	0.33	0.43	10
0.37	0.43	34	0.46	0.41	11
0.57	0.54	35	0.42	0.47	12
0.48	0.54	36	0.44	0.52	13
0.43	0.41	37	0.45	0.55	14
0.42	0.47	38	0.32	0.23	15
0.49	0.54	39	0.20	0.26	16
0.50	0.57	40	0.38	0.45	17
0.52	0.57	41	0.31	0.23	18
0.36	0.42	42	0.33	0.48	19
0.40	0.51	43	0.25	0.37	20
			0.27	0.38	21
			0.28	0.39	22
			0.33	0.43	23

بالنظر إلى بيانات جدول (5) يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط المصحح بين فقرات

المقياس والأبعاد التي تنتمي لها هذه الفقرات والفقرات مع المقياس كاملة كانت موجبة تراوحت

بين (0.22 - 0.64) للفقرات مع البعد وبين (0.20 - 0.52) مع العلامة الكلية، حيث تم اعتماد

المعيار الآتي للإبقاء على الفقرة في المقياس، وهو:

- أن لا تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس عن (0.20).

وبعد تطبيق المعيار السابق على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية والمكون من (46) فقرة، تم استبعاد ثلاث فقرات ذات الأرقام (1، 2، 5) وبذلك أصبح المقياس بشكله النهائي مكون من (43) فقرة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة -ملحق (ه)- وهي بعد إعادة الترقيم:

مجال الوعي الذاتي: ويقاس بالفقرات التالية: 1، 6، 11، 16، 21، 26، 31.

مجال التكيف: ويقاس بالفقرات التالية: 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32.

مجال التعاطف: ويقاس بالفقرات التالية: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 36.

مجال التواصل الاجتماعي ويقاس بالفقرات التالية: 4، 9، 14، 19، 24، 29، 34،

37، 39، 41، 43.

مجال المزاج العام ويقاس بالفقرات التالية: 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 38، 40،

42.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباطات البينية بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

قيم معاملات الارتباطات البينية بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس ككل

المجال	الوعي الذاتي	التكيف	التعاطف	التواصل الاجتماعي	المزاج العام	الأداء ككل
الوعي الذاتي	1					
التكيف	*0.60	1				
التعاطف	*0.61	*0.70	1			
التواصل الاجتماعي	*0.61	*0.68	*0.71	1		
المزاج العام	*0.60	*0.63	*0.69	*0.73	1	
المقياس ككل	*0.80	*0.65	*0.87	*0.88	*0.86	1

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)

يتضح من البيانات الواردة في جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات كانت مرتفعة وتراوح ما بين (0.60 - 0.73) كما أن قيم معاملات ارتباط المجالات بالأداة ككل كانت مرتفعة أيضاً حيث تراوحت ما بين (0.65 - 0.88) مما يعني أن المقياس يتمتع بدلالات صدق تسمح باستخدامه في هذه الدراسة.

صدق التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي. تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS، وذلك ليتم معالجة هذه البيانات ومعرفة عدد العوامل المستخلصة. وتم إجراء تحليل عاملي لبيانات المقياس الكلي المتعلقة باستجابات (1078) طالباً وطالبة على (43) فقرة تمثل المقياس الكلي، باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Component (PC)، والتدوير المتعامد (Varimax). وقد أفرزت نتائج التحليل العاملي (10) عوامل، الجذر الكامن (Eigen value) لكل منها يزيد على واحد صحيح، وتفسر مجتمعة (54.42%) من التباين. ويبين الجدول (7) نسبة التباين التي يفسرها كل من العوامل العشرة وقيم الجذور الكامنة لها.

جدول (7)

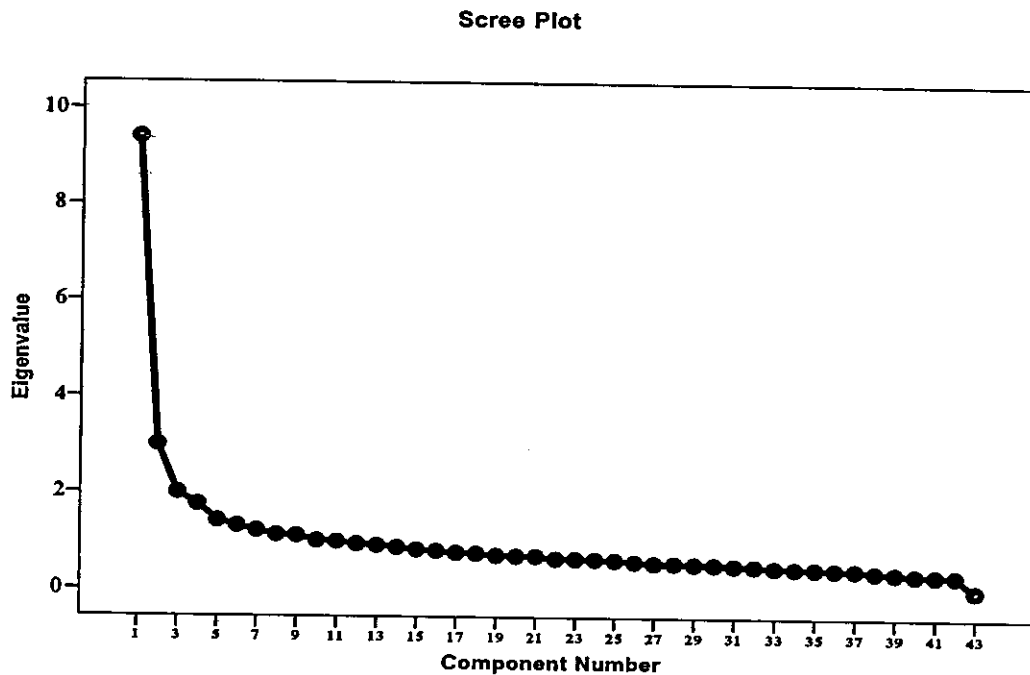
نتائج التحليل العاملي لاستجابات (1078) طالباً وطالبة على مقياس الذكاء الانفعالي

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
1	9.417	21.90	21.90
2	2.989	6.95	28.85
3	2.007	4.67	33.52
4	1.764	4.10	37.62
5	1.428	3.32	40.94
6	1.318	3.06	44.01
7	1.220	2.84	46.84
8	1.132	2.63	49.48
9	1.114	2.59	52.07
10	1.012	2.35	54.42

يتبين من الجدول (7) وجود ثلاثة عوامل قيمة الجذر الكامن لكل منها تزيد على (2)

وتفسر من التباين مجتمعة ما نسبته (33.52%). إذ بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول

(9.417) وهي قيمة عالية بالنسبة لبقية العوامل. ونظرا لأن العامل الأول يفسر (21,90%) من التباين، ونسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني تزيد على (2) فإن ذلك يعد مؤشرا على أن المقياس أحادي البعد (Hattie, 1984). كما ويتبين كذلك من الجدول نفسه بأن نسبة التباين المفسر للعامل الأول تزيد على (20%) وهو ما ينسجم مع ما اقترحه ريكاس (Reckase cited in Hambleton & Swaminathan, 1985) كمؤشر على أحادية البعد. وهذا ما يؤكد التمثيل البياني المسمى (Scree Test) في الشكل رقم (2) الذي يمثل بيانيا قيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة الناتجة من هذا التحليل على أن المقياس يقيس بعدا سائدا (سمة واحدة سائدة).



الشكل رقم 2: رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة

بعد الانتهاء من إجراءات صدق البناء وحذف الفقرات التي لم تحقق المعيار المعتمد ثم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة من خلال طريقتين هما:

ثبات الإعادة (معامل الاستقرار):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-Retest) بفواصل زمني مدته أسبوعان، كما تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.71) و (0.81)، وللمقياس ككل (0.89)، والجدول (8) يبين تلك.

ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا):

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على درجات العينة الاستطلاعية السالفة الذكر في التطبيق الأول، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (0.78) و (0.86)، وللمقياس ككل (0.92)، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة (بيرسون) لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وللمقياس ككل

المجال	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معاملات ثبات الإعادة (بيرسون)
الوعي الذاتي	0.71	0.85
التكيف	0.73	0.86
التعاطف	0.75	0.78
التواصل الاجتماعي	0.81	0.84
المزاج العام	0.80	0.81
الذكاء الانفعالي ككل	0.89	0.92

يتبين بالنظر إلى بيانات الجدول (8) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت بين (0.71 - 0.80) وبلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (0.89) وفيما يتعلق بإعادة الاختبار (معامل الاستقرار) باستخدام معامل ارتباط بيرسون فقد تراوحت قيم معاملات الاستقرار لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بين (0.78 - 0.86) فيما بلغت قيمة معامل الاستقرار للاختبار ككل بطريقة إعادة الاختبار (0.92) وبناء على ما سبق يمكن القول أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لغايات البحث العلمي.

تكون مقياس الذكاء الانفعالي من (43) فقرة موزعة على خمسة أبعاد والملحق (هـ) يبين ذلك، يحدد المستجيب مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعاته الشخصية على تدرج يتكون من خمس درجات وفقاً لنمط ليكرت (Likert) الخماسي وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان ومطلقاً (1) درجة واحدة أما الفقرات السالبة وهي (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31) فتصحح بالعكس بحيث تعطي دائماً (1) درجة غالباً (2) درجتان وأحياناً (3) درجات نادراً (4) درجات ومطلقاً (5) درجات.

وبناء على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات وبما أن المقياس يتكون من (43) فقرة فكانت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (215) وأدنى درجة (43).

إجراءات الدراسة:

- لتحقيق أغراض الدراسة تم القيام بالإجراءات الآتية:
- أعدت أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها، وهي مقياس السعادة و اختبار الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي.
- تم الحصول على الموافقة الرسمية من خلال كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية ملحق (ز) لتطبيق أدوات الدراسة بالإضافة إلى الحصول على العدد الكلي لطلبة الجامعة من مستوى البكالوريوس المسجلين حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009-2010.
- تم تحديد الشعب التي سيتم توزيع أدوات الدراسة عليها بالاتفاق مع عمادة كل كلية تدرس هذه الشعب.

- وزعت أدوات الدراسة على أفراد العينة وتم توضيح الإرشادات الضرورية واللازمة لتعبئة الأدوات.
 - وضح لأفراد العينة طريقة الإجابة على أدوات الدراسة وأن استجاباتهم على هذه الأدوات سوف تستخدم لغايات البحث العلمي، وستعامل بسرية تامة.
 - تم تطبيق أدوات الدراسة على كامل العينة، وإعطاء الوقت الكافي للطلبة للإجابة على أدوات الدراسة، حيث بلغ الزمن المستغرق لاستجابة الطلبة على مقاييس الدراسة الثلاثة من (25 - 50) دقيقة.
 - تم تدقيق الاستبانات وتصنيفها واستبعاد غير الصالح منها للتحليل.
- متغيرات الدراسة:**

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
- نوع الكلية: وله فئتان: العلمية، والإنسانية.
- السعادة.
- الذكاء المعرفي.
- الذكاء الانفعالي.

المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- تحليل التباين الثنائي Tow Way ANOVA.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار Z الفشرية لمقارنة معاملي ارتباط مستقلين.
- t-test لمقارنة معاملي ارتباط مرتبطين.

الفصل الرابع

النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى دراسة السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. وفيما يلي عرض لذلك وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: "ما مستوى السعادة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على كل فقرة من فقرات مقياس السعادة، وعلى المقياس ككل، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على كل فقرة من فقرات مقياس السعادة، وعلى المقياس ككل مرتباً ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي **	الانحراف المعياري	درجة التقدير
16	أجد الجمال في بعض الأشياء.	1	4.04	0.83	عالية
*23	لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه.	2	3.98	1.22	عالية
24	أشعر أن لدي طاقة كبيرة.	3	3.96	1.01	عالية
4	لدي مشاعر دافئة نحو الجميع.	4	3.88	0.99	عالية
17	لدي تأثير إيجابي على الآخرين.	5	3.86	0.89	عالية
2	أهتم كثيراً بالأشخاص الآخرين.	6	3.84	1.05	عالية

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي **	الانحراف المعياري	درجة التقدير
21	أشعر أنني يقظ من الناحية الذهنية.	7	3.81	0.98	عالية
18	لدي القدرة على الانسجام مع كل شيء جديد.	8	3.79	1.07	عالية
*13	لا أعتقد أن شكلي الخارجي جذاب.	9	3.76	1.15	عالية
22	أشعر بالمتعة في معظم الأحيان.	10	3.71	1.03	عالية
8	أنا دائماً ملتزم بما يطلب مني وأهتم به كثيراً.	11	3.70	1.02	عالية
9	الحياة جيدة.	12	3.69	1.08	عالية
25	عادة ما يكون لدي أثر جيد على الأحداث.	13	3.67	0.98	عالية
*27	لا أشعر أن وضعي الصحي جيد.	14	3.66	1.29	عالية
*26	لا أشعر بالمتعة مع الآخرين.	15	3.65	1.14	عالية
*28	ليس لدي بشكل خاص ذكريات ماضٍ سعيدة.	16	3.64	1.39	عالية
11	أضحك كثيراً.	17	3.61	1.19	عالية
15	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات.	18	3.57	1.12	عالية
*10	لا أعتقد أن العالم مكاناً جيداً.	19	3.43	1.25	متوسطة
7	أجد معظم الأشياء ممتعة.	20	3.37	1.06	متوسطة
*6	أنا لست متفائلاً بشكل خاص نحو المستقبل.	21	3.34	1.32	متوسطة
3	أشعر أن الحياة أعطتني كثيراً.	22	3.28	1.26	متوسطة
20	أشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده.	23	3.22	1.18	متوسطة
*19	أشعر أنني لا أسيطر على حياتي.	24	3.21	1.27	متوسطة
12	أنا أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي.	25	3.06	1.17	متوسطة
*1	لا أشعر بالسرور لما أنا عليه من وضعي الحالي.	26	2.68	1.39	متوسطة
*5	نادراً ما أصحو من النوم وأنا أشعر بالراحة.	27	2.63	1.25	متوسطة
*14	هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع.	28	2.30	1.21	متدنية
					المقياس ككل
					عالية

** الدرجة القصوى من (5)

* فقرة سالبة

يثبتن من الجدول (9) أن الفقرة رقم (16) والتي تنص على "أجد الجمال في بعض الأشياء" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير (عالية)، تلتها الفقرة رقم (23) -فقرة سالبة - والتي تنص على "لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (1.22) وبدرجة تقدير (عالية)، في حين جاءت الفقرة رقم (14) - فقرة سالبة - والتي تنص على "هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (1.21) وبدرجة تقدير (متدنية).

كما يثبتن من الجدول (9) ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل بلغ (3.51)، وانحراف معياري (0.48) وبدرجة تقدير (عالية). وبذلك يكون السعادة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك بمستوى (عالي).

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على فقرات مقياس السعادة ككل تعزى لمتغير (جنس الطالب أو نوع الكلية) والتفاعل بينهما؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب، أو نوع الكلية)، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب أو نوع الكلية)

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	إنسانية	184	3.50	0.47
ذكر	علمية	299	3.56	0.44
	الكلية	483	3.54	0.46
	إنسانية	288	3.45	0.49
أنثى	علمية	307	3.53	0.50
	الكلية	595	3.49	0.50
	إنسانية	472	3.47	0.48
الكلية	علمية	606	3.54	0.47
	الكلية	1078	3.51	0.48

يتبين من الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب أو نوع الكلية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل وحسب متغير (جنس الطالب أو نوع الكلية) والتفاعل بينهما

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.190	1.723	0.393	1	0.393	الجنس
*0.021	5.377	1.225	1	1.225	التخصص
0.839	0.041	0.009	1	0.009	الجنس×التخصص
		0.228	1074	244.681	الخطأ
			1077	246.308	المجموع

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُبين من الجدول (11) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل يعزى لمتغير (جنس الطالب). حيث بلغت قيمة (ف = 1.723) وبدلالة إحصائية (0.190).

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل يعزى لمتغير (نوع الكلية) ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية. حيث بلغت قيمة (ف = 5.377) وبدلالة إحصائية (0.021).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل يعزى للتفاعل بين متغير (جنس الطالب، أو نوع الكلية). حيث بلغت قيمة (ف = 0.041) وبدلالة إحصائية (0.839).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطيه عند مستوى

الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على

مقياس السعادة، وأدائهم على اختبار الذكاء المعرفي، حيث بلغ (0.192) وذو دلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة

الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء المعرفي باختلاف (جنس الطالب، أو

نوع كليته)؟".

أ. النتائج المتعلقة بالجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة ككل، ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل، وحسب متغير الجنس، ومن ثم تم حساب اختبار (Z) المتعلق بفحص العلاقة الارتباطية لمجموعتين مستقلتين، بعد الاستعانة بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليبي، 1988، ص306) وذلك لفحص اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي الجنس، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي الجنس

الجنس	العدد	السعادة ككل معامل الارتباط	قيمة (Z) الحرجة	المحسوبة
ذكور	483	0.191	1.96	0.254
إناث	595	0.206		

يتبين من الجدول (12) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين السعادة والذكاء

المعرفي باختلاف مجموعتي الجنس، حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية المحسوبة (0.254) وهي

أقل من قيمة (Z) الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

ب. النتائج المتعلقة بنوع الكلية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل، ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل، وحسب متغير نوع الكلية، ومن ثم تم حساب اختبار (Z) المتعلق بفحص العلاقة الارتباطية لمجموعتين مستقلتين، بعد الاستعانة بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليبي، 1988، ص306) وذلك لفحص اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي نوع الكلية، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)

نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل ودرجاتهم على مقياس الذكاء المعرفي ككل باختلاف مجموعتي نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	السعادة ككل		قيمة (Z)	
		معامل الارتباط	الدرجة	المحسوبة	الحرية
الذكاء المعرفي	472	0.179	1.96	0.236	
ككل	606	0.193			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فرق دال إحصائياً في العلاقة بين السعادة والذكاء المعرفي ككل، باختلاف نوع الكلية، حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية المحسوبة (0.236) وهي أقل من قيمة (Z) الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على

مقياس السعادة ككل، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، حيث بلغ معامل الارتباط

(0.599) وكان دالا احصائياً عند مستوى الدلالة؛ مما يدل على وجود علاقة موجبة ودالة

احصائياً بين السعادة والذكاء الانفعالي، أي انه بزيادة الذكاء الانفعالي تزداد السعادة.

النتائج المتوقعة بالسؤال السادس: "هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة

الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي باختلاف (جنس الطالب، أو

نوع كليته)؟".

أ. فيما يتعلق بمتغير الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة جامعة

اليرموك على مقياس السعادة ككل والذكاء الانفعالي ككل، وحسب متغير الجنس، ومن ثم تم

حساب اختبار (Z) المتعلق بفحص العلاقة الارتباطية لمجموعتين مستقلتين، بعد الاستعانة

بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليفي، 1988، ص306) وذلك لفحص اختلاف العلاقة بين

السعادة ككل، والذكاء الانفعالي ككل باختلاف مجموعتي الجنس، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل والذكاء الانفعالي ككل باختلاف

مجموعتي الجنس

الذكاء الانفعالي ككل	الجنس	العدد	السعادة ككل معامل الارتباط	قيمة (Z) الدرجة المحسوبة
	ذكر	483	0.621	1.96
	أنثى	595	0.584	

يتبين من الجدول (14) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين السعادة والذكاء

الانفعالي باختلاف مجموعتي الجنس، حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية المحسوبة (0.946)، وهي

اقل من قيمة (Z) الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$).

ب. النتائج المتعلقة بنوع الكلية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل، والذكاء الانفعالي ككل، وحسب متغير نوع الكلية، ومن ثم تم حساب اختبار (Z) المتعلق بفحص العلاقة الارتباطية لمجموعتين مستقلتين، بعد الاستعانة بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليلي، 1988، ص306) وذلك لفحص اختلاف العلاقة بين السعادة ككل، والذكاء الانفعالي ككل، باختلاف مجموعتي نوع الكلية، والجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15)

نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السعادة ككل والذكاء الانفعالي ككل باختلاف

مجموعتي نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	السعادة ككل		قيمة (Z)
		معامل الارتباط	الدرجة المحسوبة	
إنسانية	472	0.552	1.96	2.060
علمية	606	0.634		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (15) وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي ككل، باختلاف نوع الكلية ولصالح الطلبة ذوي الكليات العلمية، حيث بلغت قيمة (Z) الفشرية المحسوبة (2.060) وهي أكبر من قيمة (Z) الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: " هل يوجد فرق في قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى دلالة

($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي من جهة، والسعادة والذكاء المعرفي

من جهة أخرى؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على

مقياس السعادة ككل، و درجاتهم على الذكاء الانفعالي ككل، والذي بلغ (0.599)، ومعامل

ارتباط بيرسون بين درجات طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل، والذكاء المعرفي ككل، والذي بلغ (0.192)، كما تم استخدام اختبار (ت) (t-test)¹ لمقارنة معاملات ارتباط للبيانات غير المستقلة (عودة، 2000، ص308)، والجدول (16) يبين ذلك.

جدول (16)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لمقارنة معاملات ارتباط للبيانات غير المستقلة

معامل ارتباط السعادة مع *	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية
الذكاء الانفعالي ككل	0.599	1075	1.96
الذكاء المعرفي ككل	0.192		

* معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي (0.079).

يتبين من الجدول (16) ارتباط السعادة بدرجة أقوى بالذكاء الانفعالي منه بالذكاء المعرفي، حيث بلغت قيمة (ت) المسحوبة (12.486) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.96).

$$t = (r_{XY} - r_{XZ}) \frac{\sqrt{(n-3)(1+r_{YZ})}}{\sqrt{2(1-r_{XY}^2 - r_{XZ}^2 - r_{YZ}^2 + 2r_{XY}r_{XZ}r_{YZ})}} \quad (1)$$

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج المتعلقة بهذه الدراسة وفقاً لأسئلتها حيث هدفت إلى دراسة السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي و الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغير الجنس ونوع الكلية .

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى السعادة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج أن مستوى السعادة لدى طلبة جامعة اليرموك كان بمستوى عال ويعزو الباحث ارتفاع مستوى السعادة عند الطلاب الجامعيين، بسبب وجودهم في بيئة تعليمية ثرية ومتنوعة الخبرات. تضمن لهم القيام بالعديد من النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تحقق لهم السعادة، فالطالب في هذه المرحلة الدراسية يشعر انه اقترب من تحقيق طموحاته بإنهاء الدراسة بنجاح، والالتحاق بعمل يؤمن له العيش الكريم. وهذا بدوره يرفع من معنوياته ويشعره بنوع من السعادة. كما أن البيئة الجامعية تعمل على تخفيض مستويات القلق والعدائية والتوتر عند الطالب، وتزيد من طاقته وحيويته وتثير دافعيته نحو الإنجاز والتحدي، مما يثير لديه مشاعر السرور المرتبطة بهذا النمط الحياتي النشط والقائم على تنفيذ نشاطاته وأهدافه. وفي ذات المساق أشار أرجل (Argyle, 2002) أن مستويات السعادة ترتفع عند الإنسان أثناء مراحل التعليم العالي وخاصة المرحلة الأولى وذلك لأن هذه المرحلة تتضمن-التحدي من الأحلام والطموحات والتفاعلات التي تثير الدافعية-والتحدي في نفس الإنسان. وتشعره بالرضا عن ذاته وعن عمله

وتُحقّق له السعادة وتتنفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Perneger, Hudelson & Bovier, 2004) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلاب السويسريين. كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة عبد الخالق (Abd el- Kalek, 2007) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى السعادة عند الفئة العمرية القريبة من فئة الجامعيين العمرية.

ثانياً: النتائج المتوقعة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة من طلبة جامعة اليرموك على فقرات مقياس السعادة ككل تعزى لمتغير (جنس الطالب، أو نوع الكلية) والتفاعل بينهما؟".

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة بين الذكور والإناث ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه ظروف المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة، ألا وهي مرحلة الشباب التي تضمن ظروفًا متشابهة من حيث المرحلة الجامعية التي تشغل الطالب، سواء ذكراً أم أنثى بالدراسة والبحث عن فرصة عمل بعد التخرج. والتفكير في مدى نجاح الفرد منهم في الحصول على شريك مناسب للحياة تلك الظروف المتشابهة قد يعزى لها عدم وجود فروق دالة بينهم في السعادة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فرانسيس وهانزولويز (Francis, Hans & Lewis, 2003).

أما فيما يخص الفروق في مستوى السعادة تبعاً للتخصص، فقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي تقديرات عينة من طلبة جامعة اليرموك على مقياس السعادة ككل، يعزى لمتغير (نوع الكلية) ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصصات العلمية يتمتعون

بقدرات عقلية أكثر من طلاب التخصصات الأدبية، وبالتالي يدركون أهمية وقيمة ما يقومون به من نشاطات وأبحاث ودراسات. وهذا يشعرهم بالرضا عن أنفسهم وبالسعادة وذلك بسبب التخصص والفائدة المرجوة منه سواء على الصعيد الشخصي، أو الصعيد الأسري، أو على صعيد الآمال المهنية المستقبلية. وقد أشار كنج وداينر (King & Diener, 2005) أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات علمية وبحثية أسعد من غيرهم من الطلاب كونهم يحققون نتائج أكاديمية أفضل؛ مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم إيجاباً ويجعلهم أفراداً سعداء. كما أن الذكاء العلمي والأكاديمي يحقق السعادة للفرد بسبب قدرته على أشعار الفرد بثقته بنفسه وبأهميته دوره في المجتمع.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث و ينص على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين السعادة والذكاء المعرفي؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السعادة والذكاء المعرفي، ويمكن تفسير ذلك إلى أن مفهوم الذكاء يتضمن الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل وحل المشكلات وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل قدرة الفرد على التواصل مع محيطه، والأشخاص الأكثر ذكاء هم أكثر سعادة (Veenhoven, 2005).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Losh, 2005) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين الذكاء المعرفي والسعادة؛ فالذكاء المعرفي يمكن الفرد من ضبط نفسه وإيداء الجوانب الإيجابية من شخصيته؛ لأنه يمتلك كفايات المعرفة والتنظيم وحل المشكلات

والتعاطفي الواقعي مع البيئة المحيطة؛ مما يجعله قادراً على تحديد عناصر المشكلة والتعامل

معا بعقلانية وأسلوب علمي يمكن من حلها في وقت أقل وبالتالي يشعر بأهمية الإنجاز مما يحقق له الرضا عن الحياة وبالتالي السعادة الذاتية الدائمة.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع و ينص على ما يلي: " هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية بين السعادة والذكاء المعرفي باختلاف جنس الطالب أو نوع الكلية؟"

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطالب وتخصصه.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن المناهج والمقررات الدراسية لذوي الكليات العلمية مهما اختلفت في طبيعتها لا تختلف عن المناهج، والمقررات الدراسية لذوي الكليات الأدبية في كونها لا يتضمنان ما يشجع أو يستثمر بعض جوانب الذكاء ومكوناته، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فرق في السعادة بين هذه الكليات؛ نظراً للتشابه بينهم حيث يذكر (جولمان، 2000) أن المؤسسات التعليمية تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية، متجاهلة الذكاء الوجداني الذي له أهميته البالغة في مصيرنا من حيث كوننا أفراد، ولاسيما أنه من المسلم به أن المناهج في معظم مؤسساتنا التعليمية تقدم بأساليب وطرق تدريس تكاد تكون متشابهة. ومن هنا يتساوى الطلاب على اختلاف تخصصاتهم العلمية تقريباً في الشعور بالسعادة. وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الذكاء المعرفي أن الجنس لا يلعب دوراً في الذكاء المعرفي. فقد أشار (Hedgesan & Nowell, 1995) في دراستهما التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية

على عينة كبيرة من طلبة الجامعات أنه لا يوجد فروق في الذكاء المعرفي بين الذكور والإناث بسبب الجنس، وإنما يعود ذلك لعوامل البيئة والقدرات الشخصية وطريقة التعلم بين الأفراد حيث أيدت جمعية علم النفس الأمريكية APA هذا التوجه إذ أشارت إلى أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في دراستهما التي أجريت على 2404 طلاب حيث أن الفروق في الذكاء كانت ناتجة عن التدريب وأسلوب التعلم وكفاءة الفرد ودوافعه لإنجاز العمل مما يؤكد ما سبق نتيجة دراسة الجمعية الأمريكية للعلوم والتي خلصت في دراستها التي أجريت عام 2006 إلى أن الإناث يؤدّين بنفس جودة أداء الذكور في اختبار الرياضيات والعلوم والسبب في ذلك أن إناث اليوم يدرسن نفس المساقات التي يدرسها الذكور كما أن الذكاء يرتبط في إمكانات الفرد الذاتية وجهوده ودوافعه للتعلم والفرق هنا في الذكاء بين الذكور والإناث هو آلية التعامل مع المواقف والمشكلات فالذكور يعملون على تفتيت المشكلة وتجزئتها ثم حلها بينما تعمل الإناث على وضع خرائط ذهنية متكاملة للمشكلة ثم حلها.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "هل توجد

علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين السعادة والذكاء الانفعالي ككل، ويعزو الباحث ذلك أن إدراك الإنسان لذاته وفهمه لمحيطه الاجتماعي وقيامه بتوظيف هذه الإدراكات بشكل ذكي وواعي سوف يمكنه من ضبط انفعالاته ومشاعره وتمكنه من بناء كفاءاته الشخصية والاجتماعية مثل ضبط النفس والتواصل مع الآخرين وذلك أن ضبط النفس والمشاعر تلعب دوراً حيوياً في اتخاذ الفرد للقرارات، وفي تشكيل مسار حياته وبقدر ما يستمتع الإنسان بهذه المشاعر ويسعد بها بقدر ما يحقق الانجازات التي يرغب بها، وبالتالي يحقق رفاهه

وسعادته، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه سالوفي (Salovey, 2002) في أن الإنسان الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي يكون قادر على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة والتأقلم معها؛ مما يحقق له السعادة والرضا عن الحياة.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس و ينص على ما يلي: "هل تختلف قوة العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السعادة والذكاء الانفعالي باختلاف (جنس الطالب أو نوع الكلية).

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعادة والذكاء الانفعالي تعزى للجنس. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من الجنسين يتعرضون لخبرات انفعالية داخل الجامعة وخارجها، تكاد تكون متشابهة في مستواها، ومحتواها، أضف إلى ذلك طبيعة المواد الدراسية ومحتواها حيث لا تختلف من جنس إلى آخر وتقدم للجميع بنفس المحتوى، والكم، والنوع. وانفقت هذه الدراسة مع ما جاء بنتيجة دراسة الدريد (2004).

كما أظهرت النتائج فيما يتعلق بنوع الكلية وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الطلاب في التخصص العلمي أكثر تقبلاً من نظرائهم في التخصص الأدبي؛ نظراً لاملاكهم قدرات معرفية وانفعالية أعلى من نظرائهم نسبياً، فمجتمعنا يميل إلى تشجيع الطلاب في التخصص العلمي أكثر من الطلاب في التخصص الأدبي، ويميل إلى معاملتهم على أنهم أكثر جدية وأكثر نضجا وتحملاً للمسؤولية. وهذا من شأنه أن يزيد من ثقتهم بأنفسهم و يشجعهم على الانخراط بشكل أوسع في المجتمع، ويساعدهم على بناء علاقات اجتماعية أكثر استقراراً سواء في الجامعة أو

مع المجتمع بشكل عام، مما يساهم في رفع مستوى سعادتهم أكثر من غيرهم. ويشير سوانسون (Swansun, 2007) أن الشخص الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي هو قادر على ضبط نفسه وتوجيه انفعالاته نحو تحقيق ما يريد وإنجاز رغباته وآماله وبالتالي تحقيق الرفاه والسعادة.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع و ينص على ما يلي: "هل ترتبط

السعادة بدرجة أقوى بالذكاء الانفعالي منه بالذكاء المعرفي؟"

أظهرت النتائج ارتباط السعادة بدرجة أقوى بالذكاء الانفعالي منه بالذكاء المعرفي ويعزو الباحث ذلك في ضوء ما يميز الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي من قدره على تكوين شبكة علاقات اجتماعية جديدة ومهارة في استخدام أساليب مواجهة سوية مثل التأمل والتصميم والتنظيم وإدارة الوقت وقدرة على مقاومة الضغوط والتوتر وارتفاع في مستوى تكامل الذات (Pellitteri, 2002).

إن هذه المهارات والقدرات التي تميز الفرد الذي يتمتع بمستوى عال من الذكاء الانفعالي كفيلة بتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي ومن ثم تحقق له السعادة والرفاهية كما أن الطالب الذكي انفعالياً لديه قدرة أكبر على إدارة انفعالاته بصورة تحقق التكيف الفعال مع متطلبات البيئة المحيطة به وضغوطاتها وقدرة عالية على الوعي والاستبصار بانفعالاته، وسلوكه، وجوانب القوة والضعف في شخصيته ويدرك مشاعره بصورة أكثر دقة ويتعامل مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل كما تكون لديه قدرة عالية على حفز ذاته على الرغم مما يعترضه أحياناً من محبطات وجميعها قدرات مهمة في تكيف الطلاب مع مواقف الحياة. ومهمة أيضاً لتحقيق أهدافه الشخصية مما يعزز فرص شعوره بالسعادة لنجاحه في مهامه الحياتية وبالرضا العام عن الحياة. (Harrod-and scheer, 2005) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة

(Furncham & Petrides, 2003) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة.

كما يفسر الباحث ذلك إلى أن الذكاء الانفعالي تكوين مستقل عن المجال المعرفي في شخصية الفرد وأنه غير مرتبط بالنواحي المعرفية التي تتطلب معالجة القضايا والموضوعات معالجة ذهنية (عقلية). فيما يعتمد الذكاء الوجداني على ما يتلقاه الفرد خلال مراحل نموه من تعلم، وتدريب، وخبرات تساعد الفرد على اكتساب مهارات فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين وإدارتها. ونجد أن الذكاء المعرفي يتأثر معظمه بالعامل الوراثي في شخصية الفرد وقد توصل العديد من الدراسات حول إمكانية قيمة الذكاء الانفعالي، وأنه مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها واكتسابها ببسر من خلال التدريب عليها.

التوصيات:

- يقترح الباحث التوصيات التالية بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج حول تقنين مقياس أكسفورد للسعادة، وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك.
- تركيز الاهتمام على دراسة الجانب الإيجابي للانفعالات الإنسانية، وذلك لإعداد قاعدة بيانات من البحوث والدراسات التي تساعد على تفعيل وفهم هذا الجانب واستثمار نتائجه لصالح الإنسان. حيث أن رواد علم النفس أغفلوا أو أغضوا النظر عن قيمة الانفعالات الإيجابية على الرغم من أهميتها. ولم يركزوا على إجراء عدد من الدراسات التي تبحث في الجوانب التي يمكنها تحقيق السعادة للإنسان.
 - إجراء دراسات وأبحاث أخرى حول السعادة، وعلاقتها بعوامل أخرى غير الذكاء المعرفي والانفعالي التي يتوقع تأثيرها على السعادة مثل: العوامل الشخصية، العلاقات الاجتماعية، الصحة- الأسرة الأصدقاء.
 - دراسة السعادة لمراحل عمرية أخرى في الأردن غير المرحلة الجامعية، مثل مرحلة المراهقة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو حطب، فؤاد. (1991). الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج البحث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ارجايل، مايكل. (1995). سيكولوجية السعادة. (فيصل يونس، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جودة، آمال. (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 21 (3)، 715-704.

جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. (إيلي الجبالي، مترجم). الكويت: المطبعة الوطنية للثقافة والفنون والآداب.

الخوجلي، هشام. (2002). الذكاء دراسة نقدية من منظور إسلامي. الرياض: دار الخريجي للنشر.

الدريد، عبد المنعم. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب. الديب، علي. (1988). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل. مجلة علم النفس، 6 (20)، 59-54.

روبينس، بام وسكوت، جاك. (2000). الذكاء الوجداني. (صفاء الأعسر وعلاء الدين، مترجم). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

السفاري، إياد. (2006). الذكاء العاطفي. دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع.

السيد، فؤاد. (1976). الذكاء. القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، فؤاد. (1994). الذكاء. القاهرة: دار الفكر العربي.

سيلجمان، مارتن. (2005). السعادة الحقيقية (صفاء الأعسر، مترجم). القاهرة: دار العين للنشر.

عثمان، فاروق ورزق، محمد. (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة لكتاب، 58 (15)، 32-50.

العزة، سعيد. (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم النفسي والتربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
العنزي، فريح. (2001). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، 11 (3)، 351-377.

عودة، أحمد وخليلي، خليل. (1988). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. عمان: دار الفكر.

القوصي، عبد العزيز. (1970). علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد، صلاح الدين و عبد العال، تحية. (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، الإسكندرية، 159-224.

محمود، عبد الحي ومحمد، مصطفى. (2004). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 43 (14)، 55-99.

محمود، عبد المنعم. (2002). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات

المعرفية والمزاجية. دراسات تربوية واجتماعية، 8 (4) 299-322

ملكوش، رياض وباكير، وأمىة. (1994). الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن:

جوانب الرضا عن الحياة ودرجته. دراسات، 21 (6)، 56-60.

منصور، طلعت. (1978). أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مهدي، كاظم. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم

التربوية والنفسية، 3 (2)، 18.

الموسوي، رضا. (2007). سيكولوجية الذكاء والنشاط العقلي. الشبكة الدولية.

نشواتي، عبد المجيد. (1996). علم النفس التربوي. إربد: دار الفرقان.

النيال، مايسه وعلي، ماجدة. (1995). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية

لدى عينة من المسنين والمسنات: دراسة سيكومترية مقارنة. مجلة علم النفس،

مصر، 36 (5)، 22-23.

هريدي، عادل وفرج، طريف. (2002). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل

الخمس الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة علم النفس،

القاهرة، (61)، 46-78.

ياسين، عطون. (1981). اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال. بيروت:

دار الأندلس.

- Abdel – Khalek, A. (2004). Happiness among Kuwaiti College Students. **Journal of Happiness studies**, 5 (1), 93 – 97.
- Abdel – Khalek, A. (2006). Happiness, Health and Religiosity: Significant relations, mental Health. **Religion and culture**, 9 (1), 85-97.
- Abdel –Khalek, A. & Ahmad, M. (2007). Love of life as a new Construct in the well-being Domain. **Social Behaviour & Personality** 35 (5), 125-134.
- Abraham, R. (2000). The Role of Job Control as a moderato of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence. **Journal of Psychology inter Disciplinary and Applied**, 134 (2), 169-189.
- Al- Kader, O. Al – Fadly, H. (2007). Are Emotionally Intelligent Individuals Happier?. **Journal of the Social Sciences**, 35 (2), 31-38.
- Argyle, M, Martin, M. & Crossland, J. (1989). **Happiness as a Function of Personality and Social Encounters**. New York: Norton, Press.
- Argyle, M. (2002). **The Psychology of Happiness**. Rutledge: Rutledge, Press.

Aron, E, & Aron, A. (1987). The influence of the inner Situation self – reported Long-term happiness. **Journal of Humanistic Psychology**, 27 (2), 248 – 270.

Bar – on, R. (1997). **The Emotional Quotient Inventory**. A measure of Emotional Intelligence, Toronto, Ontario Canada: multi – Health system.

Bar – on, R. (2005.). The Impact of Emotional intelligence Subjective well – Being. **Perspectives in Education**, 23 (2) , 41-62.

Benin, M. & Nienstedt, B. (1985). Happiness in Single and Dual Earner Families: The Effects of Marital Happiness. Job Satisfaction, and life Cycle. **Journal of Marriage and the Family**, 47 (4), 975- 976.

Bichart, T. (1998). **Emotional Intelligence, What it is and why its essential to your Children Success**. Retrieved on 2/9/2010 from <http://www.scholastic.com>.

Blum, J.s. and mehrabain, A, (1999). Personality and tm perament correlate of marital satisfaction, **Journal of Personality**, 57 (1), 93-125.

Brecher, D. & Matthews, D. (2006). Authentic Happiness: using the new positive Psychology to realize your potential for lasting filaments. **Roeper, Review**, 28 (4), 254-254.

- Cherniss, C. (2000). **Emotional Intelligence: why it is and why it matters**, Paper presented at the Annual meeting of society for industrial and Organizational Psychology, New Orleans; L. A., 15 292 – 256.
- Choi, Y. & Veenhoven, R. (2007). IQ and Happiness, **World Database**, 1 (1), 23-66.
- Cobb, C. & Mayer, J. (2000). Emotional in be Intelligence: what the Research says, **Educational Leader ship**, 58 (1),14-18.
- Cronbach, J. (1984). **Essentials of Psychological Testing**. New York: Harper Row Publishers.
- Csikszentmihalyi, M. & Fiquwski, T. (1982). Self Awareness and aversive experience in everyday life, **Journal of Personality**, 50 (1), 15-24.
- Dawda, D. & Harts, S. (2000). Assessing Emotional Intelligence, Reliability and Validity of the Bar-on Emotional Quotient inventory (EQ-I) in university students. **Personality and Individual Differences**, 28 (1), 797-812.
- Day, A., Therrien, L. & Carroll, A. (2005). Predicting Psychological health: Assessing the Incremental Validity of Emotional Intelligence beyond Personality, type a behavior, and daily hassles. **European Journal of Personality**, 3 (19), 519-536.

Deneve, K. & Cooper, H. (1998). **The Happy Personality: A meta Analysis.** Texas: Puso Pull Inc.

Diener, (2000). Subjective Well-being : The science of happiness and proposal for national index. **American Psychologist, 55** (1), 34-43.

Diener, E. & Rahts, R. (2000). **Advances Inequality of life Theory and Research.** Boston: Kluwer Academic publications.

Diener, E. & Suh, E. (EDS). (2000). **Culture and Subjective well – being.** Massachusetts: MIT Press.

Diener, E., Lucas, R. & Scollon, C. (2006). Beyond the hedonic tread mill: Revising the Adaptation theory of well – being. **American Psychologist, 61** (1), 305-314.

Diener, E., Suh, E., Lucas, R. & Smith, H. (1999). Subjective well – Being: three Decades of Progress. **Psychological Bulletin, 2** (125), 276 – 302.

Dworetzky P. (1985). **Psychology.** New York; West Publishing Company.

Emmons, R. (1986). Personal strivings: An approach to Personality and subjective well – being. **Journal of personality and social Psychology, 51** (1), 1058 – 1668.

Epstein, R., (1999). The key to our Emotions. *Psychology Today*, 32 (4), 20-21.

Fernandes, P. & Extremera, N. (2009). Emotional Intelligence and Happiness. *International Journal of Professional*, 23 (3), 85-108.

Fiero, A. (2006). Emotional Intelligence Associates with Happiness. *Ansiedad Stress*, 12 (23), 241-249

Fordyce, M.W. (1977). Development of a program to invrease personal happiness. *Journal of Counseling Psychology*, 24, 511-521.

Francis, L., Hans, L. & Lewis, A. (2003). The Relationship between religion and happiness among German students. *Pastoral Psychology*, 51 (4), 273-281.

Furnham, A. & Christoforou, I. (2007). Emotional Intelligence, and Multiple Happiness. *North American Journal of Psychology*, 9 (1), 439-462.

Furnham, A. & Petrides, K. (2003). Trait Emotional Intelligence and Happiness. *Journal of Social Behavior and Personality*, 31(8), 815-823.

Gechman, A. & Wiener, Y. (1975). Job Involvement and Satisfaction as related to Mental health and Personal timed devoted to work.

Gilovich, T. Griffen, D.W. & Khaneman, D. (Eds). (2002). **Heuristics and Biases; The Psychology of Intuitive Judgment**, Cambridge UK: Cambridge University Press.

Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**. New York: Bantam Books.

Goleman, D. (1998). **Emotional competence framework**. In R. H. Rosier (Ed), *working with emotionally intelligence*, New York: Bantam books.

Goleman, D. (2001). based theory of performance. In Retrieved February 22. 2007. from, www.work.Com/cgi-bin/Links/jump.cgi/D=28889

Hambelton, R. K., & Swaminathan, H. (1985). **Item response theory: Principles and applications**. Boston: Kluwer – Nijhoff.

Harrod, N. And Scheer, S. (2005). 'An Exploration of adolescent emotional Intelligence in relation to demographic characteristics **Journal of Adolescence**, 40 (159), 503-512.

Hattie, John. (1984). An empirical study of various indices for determining unidimensionality. **Multivariate Behavioral Research**, 19, 49-78.

Hein, S. (1996): **History of Emotional Intelligence**, Retrived on 3/6/2010 form <http://www.wegi.org>.

Hills, Peter and Argyle, Michael. (2002). The orford happiness Questionnair: a compact Scale for the measurement of

psychological well-being, **Personality and individual differences**,
33 (1), 1073-1082.

Joseph, S. & Lewis, C. (1998). The depression – Happiness Scale: Reliability and validity. **Journal of Clinical Psychology**, **54 (4)**, 537-594.

Kifper, S. (2006). **The Theology of Happiness**. NJ: The free press.

King, C. & Diener, E. (2005). Very Happy People. **Physiological Sciences**, **13 (10)**, 81- 84.

King, L. & Napa, C. (1998). What Makes a life Good. **Journal of Personality and Social Psychology**, **75 (5)**, 156-165.

Koenig, H. (1997). **Is religion good for your health?** The effects of religion on physical and mental health. New York: Haworth press.

Layard, R. (2005) **The Pursuit of Happiness**. NJ: William Morrow Inc.

Losh, F. (2003). **Self – confidence and Happiness**. **Child Study Journal**, **33 (3)**, 151-165.

Losh, F. (2005). Intelligence and Happiness among American Nursing Students. **Journal of social and clinical psychology**, **3 (4)**, 355-376.

Lu, L. & Shih, J. (1997). Sources of Happiness; A Qualitative Approach. **The Journal of Social psychology**, **137 (2)**, 181-187.

- Lykken, D. & Gsikszentmihalyi, M. (2001). Happiness stuck with what you've got? **Social Psychology**, 19 (4), 470-471.
- Lynbomirsky, S. & Ross, L. (1999). Changes in Attractiveness of Elected Rejected. and precluded Alternatives: A comparison of Happy and unhappy individuals. **Journal of personality and social Psychology**, 76 (6), 988-1007.
- Lyubomirsky, s. Sheldon, K. & Schkade D. (2005). Pursuing Happiness: The architecture of sustainable change. **Review of General Psychology**, 9 (2), 111-31.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1990). Perceiving Affecting contents in Ambiguous. **Personality Assessment**, 67 (1), 772 – 781.
- Mayer, J. and Salovey, P. (1997). **What is emotional intelligence?** New York: Basic books.
- Michalos, A. (1980). Satisfaction and Happiness-Social Indicators **Research**, 8 (1), 385-422.
- Morris, D. (2004). **The Nature of Happiness**. London: Little Books.
- Myers, and Tucker, (2005). Increasing awareness of emotional Interigence. **Business curriculam Business communication ceuarbewly**, 68 (1), 210 – 235.

- Newsome, S., Day, A. & Cantano, V. (2000). Assessing the Predictive Validity of Emotional Intelligence. **Personality and Individual Differences, 29** (1), 1005-1018.
- Oishi, S., Koo, M. & Akimoto, S. (2008). Culture, Interpersonal Perceptions, and Happiness in Social Interactions. **Personality and Social Psychology Bulletin, 34** (3), 307-320.
- Parducci, A. (1997). The Pursuit of Happiness. **Contemporary Psychology, 42** (5), 406-407.
- Pellitteri, J. (2002). The Relationship Between Emotional Intelligence and Ego Defense Mechanisms. **Journal of Psychology, 136** (2), 192 – 194.
- Perneger, T., Hudelson, M. & Bovier, A. (2004). Health and Happiness in Young Swiss Adults. **Quality of Life Research, 13** (1), 171-178.
- Peterson, C. (2000). The Future of Optimism. **American Psychological Association, 55** (1), 44-45.
- Pfeiffer, S. (2001). Emotional Intelligence. Popular but Elusive Construct. **Roper Review, 23** (3), 138-142.
- Quinn, A. & Duckworth. (2007). Happiness and Academic Achievement: Evidence for Reciprocal Causality. **Social Indicator Research, 55** (2), 206-222.

- Reed, W. & Clarke, R. (2000). Put some feeling in to it. **Black Enter
Prise, 30 (10)**, 68-69.
- Richard, L. (2005). **Happiness; Lessons From A New Science**. NY:
Penguin Press.
- Rutter, M. (1989). Pathways For childhood Adult Life. **Journal of child
Psychology and Psych arty, 30 (1)**, 23-51.
- Salovey, P. (2002). Perceived Emotional Intelligence Among Leaders.
Psychology and Health, 17 (5), 811-827.
- Sappington, A. (1989). **Adjustment: Theory, Research and personal,
Applications, califomia: Brooks cole**.
- Sattler, A.J.M. (1982). **Assessment of children intelligent and Special
Abilities**. Boston: Ahyn and Baohinc.
- Seligman, M. (2002). **Authentic Happiness: Using the New Positive
Psychology to Realize Your Potential For Lasting Fulfillment**.
New York: Free Press..
- Seligman, P. (2004). Can Happiness be Taught. **Daedalus Journal, 3 (2)**,
1-59.
- Selim, S. (2008). Life Satisfaction and Happiness in Turkey. **Social
Indicators Research, 88 (3)**, 531-532.

- Sillick, T. & Schutte, N. (2006). Emotional Intelligence and Self Esteemmediate Between Perceived Early Parental. **E- Journal of Applied Psychology**, 2 (2), 38-48.
- Spence, O. (2004). Goal of Self Integration and Happiness. **Journal of Personality and Individual Differences**, 37 (3), 441-461.
- Sternberg, Robert J. (1985). **Beyond IQ: Atriarchic Theory of Human Intelligence**. Cambridge University Press.
- Stone, M. (2004). Rating Happiness. **Journal of Applied measurement**, 3 (1), 200-260.
- Summerfeldt, C. (2006). Social Anxiety and Happiness. **Journal of Behavior Assessment**, 28 (1), 57-68.
- Suzanne, B. Liff. (2003). Social and Emotional Intelligence Applications for Developmental Education. **Journal of Developmental Education**.
- Swasnsun, D. (2007). **Intelligence Happiness**. NY: The free Press
- Veenhoven, R. (2005). World Debates of Happiness. **Social Psychology**, 4 (1), 348 – 365.

ملحق (أ)

مقياس أكسفورد للسعادة بصورته الأولى

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

حضرة الدكتور:..... المحترم

عضو لجنة التحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث أحمد مسلم أبو ذويب بدراسة بعنوان " السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تربية / علم نفس تربوي لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بترجمة مقياس أكسفورد للسعادة والذي سيقوم بتقنيته، كما قام الباحث ببناء مقياس للذكاء الانفعالي بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات والمقاييس السابقة. ومن المقاييس التي قام بها الباحث بإعدادها ضمن متغيرات الدراسة:

1. مقياس أكسفورد للسعادة علماً بأن هذا المقياس هو أحادي البعد.

2. مقياس الذكاء الإنفعالي.

ولشعور الباحث وإيمانه بامتلاككم سعة المعرفة والاطلاع فقد تم اختياركم مع كل الاحترام والتقدير لتحكيم فقرات المقياس وإيداء ملاحظاتكم فيما يتعلق:

1. مدى وضوح الفقرات.

2. الصياغة اللغوية للفقرات.

3. انتماء الفقرات للمجال المحدد.

مع الشكر والتقدير لملاحظاتكم القيمة التي سوف يكون لها الدور المؤثر في إنجاح وإثراء هذه الدراسة.

الباحث

أحمد أبو ذويب

إشراف الأستاذ الدكتور

رافع الزغول

الملاحظات حول الفقرات	درجة وضوح الفقرة والصياغة اللغوية		البديل المقترح
	مناسبة	غير مناسبة	
1.			لا أشعر بالسرور اتجاه ما أنا عليه. I don't feel particularly pleased with the way I am.
2.			أنا أتم بشدة بالأشخاص الآخرين. I am intensely interested in other people/
3.			أشعر أن الحياة أعطتني كثيراً. I feel that life is very rewarding.
4.			لدي مشاعر دافئة نحو الجميع. I have very warm feelings towards almost everyone.
5.			نادراً ما أصحو من النوم عادة وأنا أشعر بالراحة. I rarely wake up feeling rested.
6.			أنا لست متفائل بشكل خاص نحو المستقبل. I am not particularly optimistic about the future.
7.			أجد معظم الأشياء ممتعة. I find most things amusing/
8.			أنا دائماً ملتزم ومشارك. I am always committed and involved.
9.			الحياة جيدة. Life is good.
10.			لا أعتقد أن العالم مكاناً جيداً. I do not think that the world is a good place.
11.			أضحك كثيراً. I laugh a lot.
12.			أنا أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي. I am well satisfied about everything in my life.
13.			لا أعتقد أن شكلي الخارجي جذاب. I don't think I look attractive.
14.			هناك فجوة بين ما أحب أن أقوم بعمله وبين ما قمت بعمله في الماضي. There is a gap between what I would like to do and what I have done.
15.			أنا إنسان سعيد جداً. I am very happy.
16.			أجد الجمال في بعض الأشياء. I find beauty in some things.
17.			لدي دائماً تأثير إيجابي على الآخرين. I always have a cheerful effect on others.
18.			أستطيع الانسجام مع كل شيء أريده. I can fit in everything I want to.
19.			أشعر إنني لا أسيطر على حياتي. I feel that I am not especially in control of my life.
20.			أشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده. I feel able to take anything on.
21.			أشعر أنني يقظ من الناحية الذهنية. I feel fully mentally alert.
22.			أشعر بالمتعة في معظم الأحيان. I often experience joy and elation.
23.			لا أجد اتخاذ القرارات أمراً سهلاً. I do not find it easy to make decisions.
24.			لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه. I do not have a particular sense of meaning and purpose in my life.
25.			أشعر أن لدي طاقة كبيرة. I feel I have a great deal of energy.
26.			عادة ما يكون لدي أثر جيد على الأحداث. I usually have a good influence on events.
27.			لا أشعر بالمتعة مع الآخرين. I do not have fun with other people.
28.			لا أشعر أن وضعي الصحي جيد. I don't feel particularly healthy
29.			ليس لدي بشكل خاص ذكريات ماض سعيدة. I do not have particularly happy memories of the past.

ملحق (ب)

قائمة بأسماء لجنة المحكمين

اسم الجامعة	التخصص	الاسم
جامعة اليرموك	قياس والتقويم - أستاذ دكتور	د. أحمد عودة
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ دكتور	د. شفيق علاونة
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ دكتور	د. شادية النثل
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ مشارك	د. نصر مقابلة
جامعة اليرموك	قياس وتقويم - أستاذ مساعد	د. نضال شريفين
جامعة اليرموك	قياس وتقويم - أستاذ مساعد	د. زايد بني عطا
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ مساعد	د. فراس الحموري
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ مساعد	د. عبد الناصر الجراح
جامعة اليرموك	علم نفس تربوي - أستاذ مساعد	د. معاوية أبو غزال
جامعة آل البيت	علم نفس تربوي - أستاذ مساعد	د. أصلان مساعيد

ملحق (ج)
مقياس السعادة بصورته النهائية

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
يقوم الباحث بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في علم النفس التربوي وعنوانها " السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك" وتهدف هذه الدراسة إلى تقنين مقياس أكسفورد للسعادة والكشف عن علاقتها بالذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك.
راجياً الإجابة على جميع الفقرات بدقة، وعدم ترك أي من الفقرات دون إجابة، علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر أنثى
التخصص: تخصصات إنسانية تخصصات علمية

شاكراً ومقدراً لكم حسن تعاونكم

الباحث
أحمد مسلم أبو ذويب

الرقم	الفقرات .	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق أبداً
1.	لا أشعر بالسرور لما أنا عليه من وضعي الحالي.					
2.	أهتم كثيراً بالأشخاص الآخرين.					
3.	أشعر أن الحياة أعطتني كثيراً.					
4.	لدي مشاعر دافئة نحو الجميع.					
5.	نادراً ما أصحو من النوم وأنا أشعر بالراحة.					
6.	أنا لست متفائلاً بشكل خاص نحو المستقبل.					
7.	أجد معظم الأشياء ممتعة.					
8.	أنا دائماً ملتزم بما يطلب مني وأهتم به كثيراً.					
9.	الحياة جيدة.					
10.	لا أعتقد أن العالم مكاناً جيداً.					
11.	أضحك كثيراً.					
12.	أنا أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي.					
13.	لا أعتقد أن شكلي الخارجي جذاب.					
14.	هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع.					
15.	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات.					
16.	أجد الجمال في بعض الأشياء.					
17.	لدي تأثير إيجابي على الآخرين.					
18.	لدي القدرة على الانسجام مع كل شيء جديد.					
19.	أشعر أنني لا أسيطر على حياتي.					
20.	أشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده.					
21.	أشعر أنني يقظ من الناحية الذهنية.					
22.	أشعر بالمتعة في معظم الأحيان.					
23.	لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه.					
24.	أشعر أن لدي طاقة كبيرة.					
25.	عادة ما يكون لدي أثر جيد على الأحداث.					
26.	لا أشعر بالمتعة مع الآخرين.					
27.	لا أشعر أن وضعي الصحي جيد.					
28.	ليس لدي بشكل خاص ذكريات ماضٍ سعيدة.					

ملحق (د)

اختبار الذكاء المعرفي بصورته النهائية

عزيزي الطالب:

بين يديك اختبار لقياس الذكاء مكون من (60) سؤال، تحتوي كل صفحة على سؤال واحد فقط، وهذا السؤال عبارة عن شكل موجود في أعلى الصفحة ينقصه جزء والمطلوب إيجاد الجزء الذي يتم الشكل العلوي من بين مجموعة الأجزاء الموجودة في أسفل الصفحة وتضليل رقمه في ورقة الإجابة المرفقة.

الباحث:

أحمد مسلم أبو ذويب

الجنس	التخصص
<input type="radio"/> ذكر	<input type="radio"/> إنسانية
<input type="radio"/> أنثى	<input type="radio"/> علمية

- 87654321 .D5 87654321 .B9 7654321 .A1
 87654321 .D6 87654321 .B10 7654321 .A2
 87654321 .D7 87654321 .B11 7654321 .A3
 87654321 .D8 87654321 .B12 7654321 .A4
 87654321 .D9 87654321 .C1 7654321 .A5
 87654321 .D10 87654321 .C2 7654321 .A6
 87654321 .D11 87654321 .C3 7654321 .A7
 87654321 .D12 87654321 .C4 7654321 .A8
 87654321 .E1 87654321 .C5 7654321 .A9
 87654321 .E2 87654321 .C6 7654321 .A10
 87654321 .E3 87654321 .C7 7654321 .A11
 87654321 .E4 87654321 .C8 7654321 .A12
 87654321 .E5 87654321 .C9 87654321 .B1
 87654321 .E6 87654321 .C10 87654321 .B2
 87654321 .E7 87654321 .C11 87654321 .B3
 87654321 .E8 87654321 .C12 87654321 .B4
 87654321 .E9 87654321 .D1 87654321 .B5
 87654321 .E10 87654321 .D2 87654321 .B6
 87654321 .E11 87654321 .D3 87654321 .B7
 87654321 .E12 87654321 .D4 87654321 .B8

ملحق (هـ)

مقياس الذكاء الانفعالي بصورته الأولية

ملاحظة: المقياس خماسي الدرجات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)

الرقم	الملاحظات حول الفقرات		درجة وضوح الفقرة والصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		البديل المقترح
	الفقرة		مناسبة	غير مناسبة	ينتمي	لا ينتمي	
المجال أ. الوعي الذاتي							
1.	حينما أكون منزعجاً فإنني أستطيع أن أحدد بدقة تامة المشكلة التي أزعجتني.						
2.	أشعر بالخزي لأنني أقوم بأعمال غير مقبولة.						
3.	أشعر بعدم الراحة في المواقف التي أتوقع أن أكشف فيها عن عواطفِي.						
4.	حينما أرتبك فإنني أصف نفسي بالغباء والفسل.						
5.	أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى ولو لم يكن يراني أحد.						
6.	أحتاج إلى أن يدفعني شخص ما لأبدأ في أي شيء.						
7.	لا أستطيع أن أتوقف عن التفكير في مشاكلِي.						
8.	عندي شعور بالذنب على الرغم من استقامة أفعالي.						
9.	حينما أفسل في عمل شيء ما فإن ذلك يعود إلى تقصيري وسوء تقديري للأمر.						
10.	نقطة ضعفي الوحيدة إنني طيب ومسالِم.						
المجال ب. التكيف							
11.	يسهل عليّ فهم الأشياء الجديدة.						
12.	لا أستسلم بسهولة في المواقف الصعبة التي تواجهني.						
13.	أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة.						
14.	أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلاً لها.						
15.	أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب في ذلك.						
16.	أستطيع بطرق متعددة سهلة حل المشكلات.						
17.	أجيد حل المشكلات.						
المجال ج. التعاطف							
18.	استمع جيداً إلى مشاكل الآخرين						
19.	أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم يستحقون ذلك.						
20.	أبذل قصارى جهدي لفهم مشاعر الآخرين.						

					أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادة حرة.	21.
					أتعاطف مع الشخص الحزين.	22.
					من الصعب علي أن أرى الناس تعاني.	23.
					يرى الآخرون إنني حساس اتجاه احتياجاتهم العاطفية.	24.
					أتوقف لمساعدة أي شخص حتى لو تسبب ذلك في تأخير مصالحه الشخصية.	25.
					د. التواصل الاجتماعي	المجال
					أهتم لما يحصل للآخرين.	26.
					أشعر بالإنتماء للجماعة والإحساس بمشاعرهم.	27.
					أتحدث مع الغرباء بسهولة.	28.
					أستطيع التأثير على الآخرين.	29.
					أستمتع لمجرد وجودي مع الناس.	30.
					أنا قادر على احترام الآخرين.	31.
					من المهم أن يكون للفرد أصدقاء.	32.
					أرغب بمساعدة الآخرين.	33.
					أستطيع أن أكون الصداقات بسهولة.	34.
					أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا شيئاً.	35.
					أستطيع الاستماع لمشاكل الآخرين دون ملل.	36.
					هـ. بعد المزاج العام	المجال
					أستمتع في الإنسباط والتسلية.	37.
					أشعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات.	38.
					أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير علي ما يرام.	39.
					أحب أن أبتسم.	40.
					أعرف كيف أقضي وقتاً طويلاً.	41.
					أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.	42.
					تعجبني شخصيتي كما هي.	43.
					أستمتع بالأشياء التي أفعلها.	44.
					يعجبني جسمي.	45.
					أنا راض عن حياتي.	46.

ملحق (و)

مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يقوم الباحث بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في علم النفس التربوي وعنوانها " السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك" وتهدف هذه الدراسة إلى تقنين مقياس أكسفورد للسعادة والكشف عن علاقتها بالذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك.

راجياً الإجابة على جميع الفقرات بدقة، وعدم ترك أي من الفقرات دون إجابة، علماً أن

هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: تخصصات إنسانية تخصصات علمية

شاكراً ومقدراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

أحمد مسلم أبو ذويب

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1.	أشعر بعدم الراحة في المواقف التي أتوقع أن أكشف فيها عن عواطفِي.					
2.	يسهل عليّ فهم الأشياء الجديدة.					
3.	استمتع جيداً إلى مشاكل الآخرين					
4.	أهتم لما يحصل للآخرين.					
5.	استمتع في الانبساط والتسلية.					
6.	حينما أرتبك فإنني أصف نفسي بالغباء والفشل.					
7.	لا أستسلم بسهولة في المواقف الصعبة التي تواجهني.					
8.	أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم يستحقون ذلك.					
9.	أشعر بالانتماء للجماعة والإحساس بمشاعرهم.					
10.	أشعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات.					
11.	أحتاج إلى أن يدفعني شخص ما لأبدأ في أي شيء.					
12.	أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة.					
13.	أبذل قصارى جهدي لفهم مشاعر الآخرين.					
14.	أتحدث مع الغرباء بسهولة.					
15.	أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير على ما يرام.					
16.	لا أستطيع أن أتوقف عن التفكير في مشاكلي.					
17.	أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلاً لها.					
18.	أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادة حرة.					
19.	أستطيع التأثير على الآخرين.					
20.	أحب أن أبتسم.					
21.	عندي شعور بالذنب على الرغم من استقامة أفعالي.					
22.	أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب في ذلك.					
23.	أتعاطف مع الشخص الحزين.					
24.	أستمتع لمجرد وجودي مع الناس.					
25.	أعرف كيف أقضي وقتاً طويلاً					
26.	حينما أفشل في عمل شيء ما فإن ذلك يعود إلى تقصيري وسوء تقديري للكمور.					
27.	أستطيع بطرق متعددة سهلة حل المشكلات.					
28.	من الصعب على أن أرى الناس تعاني.					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
29.	أنا قادر على احترام الآخرين.					
30.	أشعر بالتفاوت تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.					
31.	نقطة ضعفي الوحيدة إنني طيب ومسلم.					
32.	أجيد حل المشكلات.					
33.	يرى الآخرون أنني حساس اتجاه احتياجاتهم العاطفية.					
34.	من المهم أن يكون للفرد أصدقاء.					
35.	تعجبني شخصيتي كما هي.					
36.	أتوقف لمساعدة أي شخص حتى لو تسبب ذلك في تأخير مصالحتي الشخصية.					
37.	أرغب بمساعدة الآخرين.					
38.	استمتع بالأشياء التي أفعلها.					
39.	أستطيع أن أكون الصدقات بسهولة.					
40.	يعجبني جسمي.					
41.	أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا شيئاً.					
42.	أنا راضٍ عن حياتي.					
43.	أستطيع الاستماع لمشاكل الآخرين دون ملل.					

ملحق (ز)
كتاب تسهيل مهمة من الجامعة



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم : ك ٨٩ / ١٠٧
٢٥ / ربيع / ١٤٤١ هـ
التاريخ : ٢٠١٠ / ٢ / ١١ م
الموافق :

أرد عميد كلية المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب
احمد مسلم أبو ذويب

تحية طيبة وبعد ، ، ،

يقوم الطالب احمد مسلم أبو ذويب بدراسة بـ"إيران" "تكتين مقياس كسفورده للمساعدة وعلاقتها بالذكاء
الاتعالي والذكاء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الدكتوراه في التربية ويستدعي ذلك تطبيق اداة الدراسة (المرفقة) على عينة من طلبة الكلية.
لرجو التكرم بالإطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أد محمد عليات

Abstract

Abu Thweb, Ahmed Mslem. Happiness and its Relation to Cognitive and Emotional Intelligence among Yarmouk University Students . Yarmouk University.2010 (supervisor. Prof. Rafee' Aqel Al-zhqol)

The purpose of this study is to investigate Happiness and its Relation to o Cognitive and Emotional among Yarmouk University Students.

The sample of the study consisted of (1078) male and female students chosen through available sampling. To achieve the aim of this study the researcher administrated Oxford Happiness scale as well as cognitive intelligence scale of Raven and a developed emotional intelligence scale by the researcher.

The findings of the study indicated that the level of happiness among Yarmouk university students is in a high degree and there were no significant statistical differences in the level of happiness due to gender differences. Moreover, there were differences in the level of happiness due to the difference in college type for the favor of scientific majors' students and there were no differences on the happiness scale due to the interaction between gender and college type variables.

Furthermore, the findings indicated that there is a positive significant relation between happiness and emotional intelligence and there were no differences in the relation between happiness and emotional intelligence due to gender variable. Meanwhile, there was a significant relation between happiness and emotional intelligence due to college type for the favor scientific majors' students. The findings showed that happiness is related stronger with emotional intelligence than cognitive intelligence.

Key Words: Happiness, Cognitive intelligence, Emotional Intelligence.